البرّ

AL BERR

العدد: ٥١ -كانون الثاني ٢٠٢٤ م -جمادى الآخرى ١٤٤٥هـ

المؤسسات الرعائية في المبرّات: ملاذ آمن للأبناء

بروتوكول التدخل الحسي
لتلامذة طيف التوحد في مؤسسة الهادي

العمل مع التلامذة الموهوبين
برنامج إثرائي متكامل

القيم الحاكمة
ثقافة مؤسسية وهوية واضحة

المدرسة القرآنية
إقبال متزايد لتعلم التلاوة وحفظ الآيات

USAL
جامعة العلوم والآداب اللبنانية
UNIVERSITY OF SCIENCES & ARTS IN LEBANON

APPLY NOW

بكالوريوس في التربية

- لغة عربية وأدب الأطفال
- لغة إنكليزية وأدب الأطفال
- رياضيات وعلوم
- تربية مختصّة
- تربية الطفولة المبكرة
- التربية البدنية والرياضية

دبلوم الكفاءة في التعليم
(Teaching Diploma)

بكالوريوس في الإعلام

- علاقات عامة وإعلان
- راديو وتلفزيون
- إعلام إلكتروني

Bachelor in Business Administration

- Accounting and Finance
- Human Resources
- Management
- Management Information Systems
- Marketing
- Hospitality Management

Bachelor in Computer Science

- Computer and Network Security
- Networking
- Computing

Beirut . Ghobeiry . **Airport Road**
بيروت . الغبيري . **طريق المطار**
www.usal.edu.lb
01/453003

البرّ
AL BERR

عام الصمود والعطاء

على الرغم من توالي الأزمات التي عصفت بوطننا الحبيب لبنان، إلاّ أن المبرّات ازدادت منعة وحصانةً، واستطاعت إبقاء جذوة مسيرتها الإنسانية مشتعلة ومكللة بالمحبة والعطاء. وأثبتت أنها قادرة على التكيف مع الأزمات، من خلال برامجها ومشاريعها وأنشطتها، في مسيرة حافلة بالعطاء والإنجاز.

وعلى ضوء ذلك، يمكن القول أن العام الذي مضى كان عاماً متوّجاً بالرعاية الإنسانية المتكاملة، بدءاً من رعاية الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة وتأمين احتياجاتهم الحياتية والتعليمية والتربوية، وصولاً إلى رعاية المسنّين وتأمين مستلزماتهم كافة، فضلا عن توفير احتياجات المجتمع وتلبية متطلبات أفراده الصحية الأساسية.

لقد كان عاماً مليئاً بإنشطة التكافل التعليمي لتأمين نفقات غير القادرين من الطلاب ومواكبتهم في مسيرتهم التعلّمية، من أجل الحفاظ على استمرار التعليم النوعيّ في مدارس المبرّات وجامعتها. وفي موازاة ذلك، كان العام مليئاً بحصد النتائج الباهرة على صعيد لبنان في امتحانات الشهادات الرسمية، ونيل طلاب المبرّات الجوائز والميداليّات في المباريات المحلية والعالمية.

إنها المبرّات، مسيرة زاخرة بالنتائج المميزة في خدمة الإنسان والمجتمع، ولا تزال تتألق بانجازاتها لتلاقي رسالتها، فتضيء زوايا الحياة المظلمة بشمس عطاءاتها.

هيئة التحرير

إحياء الذكرى 13 لرحيل المرجع فضل الله	2
المؤتمر التربوي 32 للمبرّات	4
العمل مع التلامذة الموهوبين	12
دور مدارس المبرّات في خلق الدافعية للتعلّم	14
المؤسسات الرعائية في المبرّات ملاذ آمن للأبناء	16
برنامج برنامج STEM في المبرات تجربة رائدة	20
بروتوكول التدخل الحسي لتلامذة طيف التوحد	22
القيم الحاكمة في المبرّات	26
مبادرات المؤسسات الرعائية لتأمين بعض احتياجاتها	28
الكفالة التعلمية بين مبرّة «الرضا» وثانوية الرحمة	30
برنامج تدريب ما قبل المهنة	32
المدرسة القرآنية في المبرّات	34
كيف تعمل المبرّات على معالجة الفاقد التعليمي	36
«حضانة الأمل» في بلدة الخيام	38
مدارس المبرّات: تحديث الخطط التربويّة	40
نتائج باهرة لطلاب المبرّات	42
مدرسة رسول المحبة نموذج للعيش الواحد في جبيل	44

العلّامة السيد علي فضل الله في إحياء الذكرى الثالثة عشرة لرحيل المرجع فضل الله

نعمل على إيجاد حالة وطنية عابرة للطوائف

أقامت مؤسسات العلّامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله احتفالا حاشدا في الذكرى الـ13 لرحيله، في «مجمع الإمامين الحسنين» في حارة حريك، بحضور شخصيات سياسية، اجتماعية، ثقافية، إعلامية وتربوية.

القى العلّامة السيد علي فضل الله كلمة في هذه المناسبة جاء فيها: «تتوالى السنون والأيام ويزداد الحنين إلى طلتك وابتسامتك وحنوك وعطفك ودعمك الذي كان يبعث فينا الأمل والتفاؤل، ورغم طول الغياب ما زلنا نتعلم منك، نتزود من كلماتك، ومواقفك، وننهل من معين علمك الـذي لا ينضب، لا لأن الزمن تجمد عندك أو لأننا أدمنا في هذا الشرق أن نقدس من نحبهم، فأنت علمتنا أن لا نقدس إلا المقدس، بل لأننا لا نزال نراك بيننا، يعيش طيفك معنا وننهل من معين فكرك، ونجد عندك ما يخفف به آلامنا ونضمد به جراحنا وما يرتقي بنا إلى حيث ارتقيت، نجده في ما تركت لنا في الفقه والعقيدة والفكر والسياسة والاجتماع وفي دنيا الشباب والمرأة والطفل».

اضاف: «نستهديك في انفتاحك الرحب على الآخر كل الآخر، فأنت لم تغلق باب قلبك وعقلك وباب بيتك على أحد، كنت تقول للجميع: «القلب عندي مفتوح والعقل مفتوح والبيت مفتوح»، وحتى عندما بنيت المؤسسات عملت على قيام مؤسسات مرحبة بالجميع، ورأيت أن الانفتاح هو الذي يؤدي إلى تقارب القلوب والعقول، وهو الذي يمكن من تبادل الآراء والأفكار ويساهم في إزالة الهواجس والمخاوف ويؤمن الوصول إلى القواسم المشتركة، فيما الانغلاق والانقسام يغلق الباب على كل ذلك. نستهديك في ثقافة الحوار التي نظرت لها وعملت لها، فأنت حاورت الجميع على صعيد الأديان والمذاهب والثقافات، ودعوت إلى الحوار بين الحضارات، لم تغلق هذا الباب على أحد إلا من أغلقه على نفسه.. أردته حوارا عقلانيا هادئا بديلا من لغة العنف والسب والشتيمة والكلام المستفز الذي مع الأسف، بات يتحكم بواقعنا وحواراتنا، ونشهده في إعلامنا

> لغة الحوار هي الخلاص عند الاختلاف

وعلى صفحات مواقع التواصل عند الاختلاف. نستهديك في وعيك للدين، فأنت لم تفهمه انغلاقا وبغضا وانـزواء عن الحياة وعن الآخر، بل رأيته انفتاحا على الحياة وعلى الآخر، دينا لا يمكن أن يصادم العقل الذي هو أحب الخلق إلى الله، ولا حقائق العلم التي هي قوانينه، فشريعة الله لا تصادم قوانينه».

وتابع: «نستهديك في حريتك، فقد حرصت أن تكون حرا في قرارك ومواقفك، لم تخضع للسائد والمشهور ولا للتهاويل من حولك، عبرت عن ذلك في الآراء التي التزمت بها في الفقه والشريعة والفكر وفي التاريخ وفي كل مواقفك وقراراتك، وعندما دعوت إلى مراجعة التراث الديني وأخضعت نصوصه للعقل والمنطق والقيم الأخلاقية والإنسانية وقيم العدالة وكرامة الإنسان التي جعلها القرآن الكريم قواعد لا يمكن المساس بها. نستهديك عندما اعتبرت أن الأديان التي أرسلها الله جاءت لخدمة الإنسان، وقد أرادها أن تتكامل لا أن تتصارع، وأن تتعاون لا أن يعزل بعضها بعضا، وإذا شهدنا صراعات بين الأديان فهي لم تكن من تعاليمها بل لخروج أتباعها عن قيمها وتحولها إلى أداة للسيطرة. نستهديك في الأمل المشرق الذي كنت تبعثه في النفوس، والتفاؤل الذي كنت تدعو إليه عند اشتداد الأزمات والتحديات... كنت دائما تقول إن لم يسعفنا الحاضر لتحقيق الأهداف التي نريدها لاختلال موازين القوى فيه، فعلينا أن نتطلع بالأمل إلى المستقبل ما دمنا نلتزم الحق والعدل، فالله لن يترك من يعملون في هذا الطريق لن يدعهم وحدهم، نعم علينا أن نقوم بما يمكننا القيام به ولندع الأمور لرب العالمين».

وأكد أن «الوفاء للسيد في يوم الوفاء له،

هو بالإخلاص لهذا الوطن لبنان الذي أحبه السيد وعاش فيه، للحرية التي ينعم بها ولتنوع الأديان الذي تميز بها، ولكنه كان يخشى عليه ممن يريدون العبث بصيغته ليكون دورا بدلا من أن يكون وطنا، بحيث يفقد معنى وجوده عندما يفقد الدور الطبيعي له وهو ما نخشى أن يكون ما قد وصلنا إليه، كان يخشى أن تتحول ممارسة الحرية بلا ضوابط والتي تتمتع بها الطوائف فيه إلى مشكلة له وللآخرين عندما تتفلت من هذه الضوابط حيث تتحول إلى تجمعات بشرية، تتعنون بعنوان الدين من دون أن تحمل قيمه، وتصبح المواقع الدينية التي هي صمام أمان للوطن ودليله إلى ما فيه الخير يدا طيعة لمن يتولون المواقع السياسية وأداة من أدواتها».

دولة الإنسان

واردف: «كان يخشى على لبنان من نظام لا يعيش فيه الإنسان، وكان يقول: «أفكر بإنسان هذا الوطن، أن يعيش فيه إنسانيته التي تضمن حقوقه وتحدد مسؤوليته، لا لبنان الطوائفي الذي يتقاسم فيه رجال الطوائف المغانم والحصص.. ومن هنا، كانت دعوته في لبنان إلى دولة الإنسان الذي يحترم فيه الإنسان لإنسانيته لا لطائفته أو مذهبه أو موقعه السياسي. لقد آن الأوان للعمل لإخراج البلد من هذا الواقع بكل جدية وإيجاد حالة وطنية جامعة عابرة للطوائف، حالة تستعصي على كل محاولات التدجين والتطييف في حسابات الطوائف أو لحساب مشاريع خاصة.. لكن ذلك لن يتم ولن يحصل إن لم يخرج من يديرون الواقع السياسي من حساباتهم الخاصة والفئوية والمغانم التي حصلوا عليه من غير وجه حق والتي لا يزالون يحصلون عليها».

واعتبر أن «الحرصاء على هذا الوطن، هم من يقدمون التنازلات لحسابه ويسلمون ما سلمت أمور اللبنانيين، لا الذين يرونه بقرة حلوبا لهم، تتحدد قيمتها بمقدار ما تنتج لهم من مغانم». وقال: «من المعيب أن نبقى في المراوحة التي نحن عليها والتي يبدو أنها ستطول على صعيد الاستحقاق الرئاسي وقد لا يحصل في الأيام القادمة، بعد أن لم يبد أي منهم استعدادا للتوافق على إيجاد صيغة لهذا البلد ولا يريد أن يتقدم خطوة باتجاه الآخرين ليبقى البلد أسير رهانات الخارج ومصالحه وينتظر من يتصدق عليه برئيس».

وقال: «يبقى الوفاء للسيد هو أن يكون لبنان قويا، قوته في قوته لا في ضعفه ليقف في وجه كل من يريد العبث بسيادته وأمنه واستقراره، وهو رضوان الله عليه لم يوفر جهدا في هذا السبيل.. من هذا المنطلق دعم السيد المقاومة في لبنان في تصديها للعدو الصهيوني وساندها، وكان كهفها الحصين كان يرى المقاومة قوة للبنان في مواجهة عدو لا يزال يرى لبنان نقيضا لكيانه ولا يكف عن تهديد بره وبحره وجوه، والسيد لم ينطلق في ذلك من بعد طائفي ومذهبي بحيث كان يدعو المقاومة إلى أن تكون عابرة للطوائف والمذاهب وتتسع لمساحة الوطن

> الوفاء للسيد هو بالالتزام بما كان يدعو إليه

وتعمل لحساب كل الوطن. لذلك دعا إلى عدم التفريط والمس بها، لتبقى قوة رادعة لهذا العدو، وتشكل توازنا معه وسندا للجيش اللبناني وليست بديلا منه، الذي ندعو كل الحريصين عليه إلى أن تعزيز قدراته وإزالة الحواجز أمام تسليحه، ليكون قادرا على أداء دوره وردع هذا العدو والتصدي لكل من يكيد لأمنه واستقراره وسيادته».

استعادة القيم

اضاف: «أما على الصعيد العربي والإسلامي، فإن الوفاء للسيد هو بالالتزام بما كان يدعو إليه، وهو التحرر من نفوذ الدول الكبرى التي لا تريد التقارب بين دوله لتبقى بقرة حلوبا له وأن تعي أن ما تمتلكه من قدرات وإمكانات مادية وبشرية وعلى صعيد القيم بما يمكنها من أن تتجرأ على رفض الإملاءات الخارجية وتعميق التعاون في ما بينها لتثبت حضورها بين الأقوياء بديلا من السياسات التي اكتوت بنارها وسمحت للخارج أن يعبث بأمنها ويهدد استقرارها وكيانها. وهنا ننوه بالتعاون الذي بتنا نشهده بين الدول العربية والإسلامية والذي نأمل أن يتجذر ويتعمق، وأن يتحصن في وجه من لا يريدون له أن يحقق الأهداف المرجوة منه لتعزيز الاستقرار الداخلي ومنع نزيف الدم من الاستمرار. ونحن في الوقت نفسه ندعو إلى تعزيز التعاون مع العالم الآخر الغربي والشرقي الذي نريده أن يبنى على قاعدة الاحترام المتبادل والأخذ في الاعتبار مصالح شعوبنا التي من حقها أن تعيش وتستفيد من ثرواتها لتحقيق رفاه شعوبها، وفي الوقت نفسه نريد أن نكون أصدقاء العالم، وإن كنا نحذر اليوم من تنامي المد العنصري في الغرب والذي بدأنا نشهد نتائجه بالمسلسل الدائم لإحراق نسخ القرآن الكريم كما حصل أخيرا في السويد لإيذاء مشاعر المسلمين واستفزازهم وتيئيسهم وما نراه يحصل اليوم في فرنسا».

ورأى أن «العالم هو أحوج ما يكون إلى استعادة القيم الأخلاقية والإنسانية ومنطق العدالة والخروج من منطق العبث بمصالح الشعوب ومقدراتها والذي نراه هو الطريق الوحيد لتحقيق استقرار هذا العالم ومنع إذكاء نار الحروب فيه، فلا سلم عالميا من دون عدالة ولا أمان من دون حق الشعوب في تقرير مصيرها والإمساك بقرارها وأخذ حريتها».

وختم: «ويبقى الجرح النازف في فلسطين والذي نشهده اليوم هو أحد مظاهره في الجرائم التي تحصل في جنين والضفة الغربية بفعل الاعتداء الغاشم الذي يمارسه العدو الصهيوني على هذه المدينة، والذي يجري مع الأسف في ظل صمت العالم. وهنا لا بد من توجيه التحية للتضحيات التي يقدمها ولصموده امام ممارسات الهمجية لهذا العدو. إن الوفاء للسيد هو في الوقوف مع الشعب الفلسطيني وهو الذي قال قبل وفاته عندما قيل له وهو على فراش مرضه، هل أنت مرتاح؟ قال: لن أرتاح إلا عندما يعود الشعب الفلسطيني إلى أرضه ويحصل على حقوقه».

المؤتمر التربوي الثاني والثلاثون للمبرّات:

«المعلّم والمربي والإداري في زمن الرقمنة: ملامح وأدوار»

دعا رئيس جمعية المبرّات الخيرية العلّامة السيّد علي فضل الله اللبنانين إلى: «بناء وطن يعتز به أبناؤه بثروته المميزة بتنوع طوائفه ومذاهبه التي تتكامل فيما بينها، وطناً يرونه خياراً لهم لا أن يقفوا متسكعين على أبواب السفارات ليغادروه أو يهاجروا منه إلى بلدان الله الواسعة للعمل فيها أو للحصول على متطلبات حياة كريمة لهم، وطناً نريده حافظاً لأبنائه خالياً من الفساد والهدر، وطناً يعتمد لغة الحوار ويعمق اللقاء وحل المشكلات».

وقال: «ما زلنا نعاني من مرحلة صعبة خسرنا فيها الكثير، خسرنا عافية هذا الوطن ومقدراته ومقدرات أبنائه، فلنتعاون حتى لا نخسر الباقي والذي هو عماد هذا الوطن؛ أعني التعليم والتربية والبناء الخلقي والإيماني. إن فقدنا ذلك فلن يبقى لنا شيء، فالأوطان إن فقدت العلم والخلق والإيمان والتربية لا قيام لها ولن تستمر».

كلام العلّامة فضل الله جاء خلال المؤتمر التربوي لجمعية المبرّات الخيرية الثاني والثلاثين تحت عنوان «المعلّم والمربي والإداري في زمن الرقمنة: ملامح وأدوار» الذي عقد في قاعة الزهراء في مجمع الإماميين الحسنين في حارة حريك، برعاية وزير التربية والتعليم العالي في لبنان الدكتور عباس الحلبي ممثلاً بمدير عام التربية الأستاذ عماد الأشقر، وحضور مدير عام المبرّات الدكتور محمد باقر فضل الله، وممثلين عن مؤسسات تربوية ومراكز ثقافية، رؤساء بلديات، فاعليات تربوية واجتماعية وأكاديمية ودينية، مديري المؤسسات التعليمية والرعائية في المبرّات، مديري الدوائر والأقسام في الإدارة العامة للجمعية وحشد من تربويّي المبرّات من مختلف المؤسسات المنتشرة في لبنان.

مدير عام التربية

قدّم فعاليات المؤتمر مدير ثانوية الإمام علي الأستاذ عباس ترحيني، ثم القى مدير عام التربية الأستاذ عماد الأشقر كلمة وزير التربية جاء فيها: «في الأحـوال الطبيعية كانت وزارة التربية ومؤسسات التعليم الخاص تقوم بتدريب المعلمين والإداريين والفنيين العاملين في المدارس، كل بحسب مهامه

وتطور مناهج التعليم وطرائق التدريس. وفي العصر الراهن الذي تتسارع فيه التطورات والمقاربات التربوية باتت المهارات الرقمية جزءا أساسياً من المهارات التي يتوجب على المعلم أن يتمتع بها، وبات الإنفتاح على بحرالمعلومات مخيفا بقدر ماهو مفيد. من هنا أصبحت مهام المربّين اكثر تعقيداً لجهة الإحاطة بما بات بين أيدي المتعلمين وكيفية الإختيار بين مواد المنهج والمعلومات المتاحة رقميا وبالصورة والصوت والفيديو».

وقال: «إن تعزيز الأخلاقيات لدى الأسرة التربوية بكامل مكوّناتها من المدير والمعلم والمربّي والمتعلّم والأهل والمجتمع بات أمرا طبيعيا، إن لجهة احترام مصادر المعلومات أو لجهة تعزيز التفكير النقدي واختيار ما هو مفيد مع ذكر المصدر، أردت أن أذكر ذلك على سبيل الإشارة إلى تعاظم مهام المربّين، ليستخدموا كل ما تتيحه التكنولوجيا في خدمة العملية التعليمية، حتى تبقى التربية والتعليم والتعلّم مدى الحياة سبيلا إلى التطور الدائم وبناء الشخصية الوطنية المتحفزة دوما نحو التجديد والإبداع».

وخاطب الأشقر الحضور بالقول: «نتشارك معكم ومع العديد من المؤسسات التربوية المرموقة، في ورشة تجديد المناهج التربوية وهيكلية التعليم، وقد أنجزنا مع المركز التربوي للبحوث والإنـمـاء ومـع الشركاء والخبراء، الإطار الوطني والسياسات المساندة، وفي هذا المشروع الكبير خير واضح للأدوار الجديدة التي يتطلبها مدير المدرسة والناظر والفني والمرشد والموجّه التربوي، على اعتبار أن كل المشاركين في أسرة المدرسة يتشاركون مسؤولية تربية الأولاد والشباب وتعليمهم».

وختم: «نعم التربية أكبر من التعليم وأوسع ومسؤولية المربي بالغة الأهمية. من

هنا فإننا نتطلع إلى أوراق العمل في المؤتمر، وإلى مداخلات التربويين والمطوّرين في العالم الرقمي لخدمة التربية والتعليم، لكي نستفيد من التوجيهات والخلاصات والتوصيات، ونرفع درجة الاستعداد للعصر المتسارع الذي بات يتطلب منّا جهوزية مختلفة ووعيا أكبر لاتساع قاعدة المعنيين بالعملية التربوية البانية للشخصية التي نطمح إليها».

مدير عام المبرات

بعد ذلـك تحدث مدير عـام المبرّات الدكتور محمد باقر فضل الله قائلاً: «في ظل الهيمنة الإفتراضية والتحولات العميقة، يبرز دورنا كتربويين فاعلين، مدفوعين من مسؤوليتنا اتجاه مؤسساتنا، ومطالبين بصون قيمنا الاجتماعية والدينية التي تشكل الحصانة النفسية والمعرفية والثقافية لأبنائنا. هي دعوة نطلقها للمعلم والمربي والإداري، الذين يشكلون الضلع الثالث في مثلّث التعليم بين المتعلم والتعلّم، دعوة للتحلّي بالملامح المرغوبة الجاذبة التي تشكّل عصا النجاة وسط هذا الحشد الهائل، عصا النجاة لجيل يدخل في أتون الغوغائية الرقمية. مع الإشارة والتأكيد على عدم التعميم، إذ إن ما نحاول تسليط الضوء عليه هو ضـرورة إعـادة بناء الثقة بين المعلم والمربّي والإداري من جهة، وبين جيل المتعلمين على مختلف قدراتهم من جهة مقابلة، من خلال الملامح والأدوار لهذه الفئة من التربويين العاملين في القطاع التربوي».

وأضـاف: «إن إقبال الشباب في زمن الرقمنة على المجتمع الرقمي وعلى وسائل التواصل الإجتماعي، أوجد أمامهم نماذج ثقافية عابرة للمجال الجغرافي ومتجاوزة للزمان والمكان، وبالتالي عرّضتهم لقيم ثقافية كونية قد تتعارض ولا تتوافق مع رسالة ورؤيـة المبرّات. هنا تتأتى ملامح المعلم الحريص، والمربّي المحبب، والإداري الحاسم والواعي، ملامح التحلّي بالقدرة على الحوار المسؤول والتواصل الجذاب والمنتج، ملامح من يملك سعة الإطلاع ومهارات الحديث مع المتعلمين والأبناء، ملامح القادر على مد جسور الأمان والودّ، ملامح القيادي المبتكر والمنتج لأدوات المعرفة لأن الأدوار التربوية قد تخطت كون المعلم أو المربّي أو الإداري

يشكلون مصادر للمعلومات أوالتعليم فقط إنما أدوارهم ارتبطت بحسن إدارة النقاشات الإشكالية المستندة على العلم والدين، فبات على كل فرد يتصدر أي موقع تربوي أن يتحلى بملامح الإنصات وأن يتّصف بالناصح والراعي المؤمن والخلوق والمثقف المتفهّم والقادر على الإحتواء والمساندة. وإن السعي لاستعادة الدور الريادي المنوط بكل من المعلم والمربي والإداري تتمظهر في كونهم مصادر أمان للمتعلم القادرين على تصويب أنماط التفكير والسلوك وإدارة هذا الفضاء الرقمي».

سهولة المشاركة في المجتمع الرقمي

وأوضح الدكتور فضل الله أنّ «سهولة المشاركة في المجتمع الرقمي ووسائله خوّلت هذا الجيل، من خلال تصفّح محتوياته والمشاركة في المواضيع المتداولة فيه، وانتشار حلقات النقاش الإفتراضية حول شتى المواضيع الشائكة وطرح التساؤلات حول الدين وأهميته وجدواه، خوّلت له امتلاك حسّ نقدي ذي حدّين، إن لم نزوده نحن بالمعارف وسبل الإقناع قد يؤدي الفراغ إلى الانحراف إو إلى الإلحاد أو إلى نهج التخلّف والعصبية والخرافة. وهنا حريّ على المعلم والمربّي والإداري التدخّل للتصدي لمحاولات التضليل التي يتعرّض لها شبابنا، عبر تقديم إجابات علمية مقنعة تخاطب العقل وتحتكم لآلياته وتثير الدوافع الخيّرة الكامنة في الفطرة التي فطر الله الناس عليها».

ورأى ان «جيل الشباب هم الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الإجتماعي وهذه المواقع قد تؤدي إلى تقليص أدوارنا كتربويين. لـذا ندعو المعلم والمربّي والإداري إلى المشاركة الرقمية الهادفة في هذه الفضاءات، وإلى إثارة قيم العدل ونبذ العنصرية والحقد والخرافة، والإلتزام بمنشورات تعكس تحديات المرحلة بما تتطلّب من وعي مع عدم الإغفال عن الأهداف الإستراتيجية الكبيرة». وتحدث عن إضـاءات العمل الرعائي في المبرّات، مشيرا إلى «أن الرعاية ومنذ خمسة وأربعين عاماً حيث بدأت المبرّات تتابع احتضان الأبناء من الأيتام والحالات الاجتماعية الصعبة رعاية رسالية تربوية ثقافية وشمولية إنسانية. وعلى هذا الطريق تخرّجت قوافل من الطاقات والكوادر التي زادت من قـدرات المجتمع البشرية المتميزة في التربية والفكر والرسالة». وللعلم فقد بلغ عدد الأبناء في تتالي السنوات منذ التأسيس وحتى اليوم ما يتجاوز 85 ألفاً وبلغ عدد الخريجين المتخصصين الذين احتضنتهم المؤسسات الرعائية في مجالات متنوعة ما يقارب 12630 خريج جامعي».

وأضاف: «لقد آلت المبرّات على نفسها أن تكون للجميع، لكن مع تفاقم الأزمـة الاقتصادية وتداعياتها السلبية على المجتمع التربوي والتزايد غير المسبوق في أعداد الأيتام والحالات الاجتماعية الصعبة التي تتوافد إلى مؤسساتنا الرعائية فاقت قدرة المبرّات على استيعاب جميع الأعداد آخذين بالاعتبار أن عدد الأيتام للعام الذي سبق بلغ 4800. وفي خضم هذه الظروف الصعبة نسعى بكل ما أوتينا لأن تستمر مؤسسات المبرّات الرعائية في احتضان الأعـداد المتزايدة من الأيتام ورعايتهم حسب القدرات الاستيعابية المتاحة، لكن هذا أصبح مرتبطاً بالإمكانيات المتوفرة، وتأمين التمويل الـلازم الـذي يشمل كلفة

الرعاية التعليمية والحياتية ورواتب العاملين المتزايدة، لذلك فإننا نرفع الصوت عالياً لتكون رعاية الأيتام هي مسؤولية كل المجتمع مع التأكيد أن مؤسسات المبرّات الرعائية ستبقى خير البيوت والملاذ الآمن لليتيم».

وثيقة الإطار الوطني لمنهاج التعليم

وتطرق فضل الله إلى مسودة وثيقة الإطار الوطني اللبناني لمنهاج التعليم العام فقال: «صدرت نهاية العام الماضي وثيقة الإطار الوطني اللبناني لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي الذي يعتبر القاعدة الأساسية في عملية تطوير المناهج التعليمية في لبنان، بعد ما يقارب ربع قرن على اعتماد المناهج الأخيرة، ومع بروز عدد من الانتقادات التي وُجّهت حول طريقة وضع الإطار وطريقة بناء المناهج، ولكننا سوف نبقى نتطلّع بإيجابية تجاه هذه البداية التي نتمنى أن تكون نقطة انطلاق لإصلاح تربوي شامل يطاول السياسات والتشريعات والعمليات التربوية، وقد اعتمد القيّمون المقاربة بالكفايات التي تهدف إلى تنمية كفايات مستعرضة أو متقاطعة، وهنا نشير إلى أن المبرّات ومنذ سنوات اعتمدت مقاربة التعليم بالكفايات والتقييم المبني على الكفايات خصوصاً في الحلقة الأولى (التربية التكاملية)، كما اعتمدنا منذ سنوات، بالتعاون مع المركز الثقافي البريطاني، إدراج مهارات التعلم العميق (التفكير الناقد، التعاون، حل المشكلات، القيادة..) ضمن المناهج فهي تعتبر جزءاً من الكفايات المستعرضة».

وأضاف: «استمر العمل خلال العام 2023 على اعتماد الأوراق المساندة للإطار الوطني للمناهج بالشراكة مع معظم مكوّنات القطاع التربوي الذي تمثّل في اللجان من خلال خبراء تربويين. وللعلم فإنّ المبرّات تشارك في منسقية هيئة التخطيط، وفي خبراء اللجان. إننا نأمل الانتهاء سريعاً من إعداد الأوراق المساندة للإطار الوطني للمناهج والإنتقال إلى مرحلة كتابة المناهج، مع التأكيد على تحييد عملها عن التجاذبات السياسية والتركيز في هذه المناهج على الانتماء للوطن والتعاون بين المواطنين، عن طريق العمل المؤسساتي والتعامل مع القضايا المعاصرة دون المساس بالهوية الثقافية والأخلاقية».

ودعا مدير عام المبرّات العاملين في مؤسسات المبرّات التربوية إلى «أن يبقوا مواكبين للمستجدات في المناهج ومشاركين في إعدادها، ومدارس المبرّات لديها الخزين الكبير من العمل على التخطيط الممنهج الفعال الذي يركز على بناء المعنى ولحظ الأدلة على التعلم وخطط التعلم الفعالة، مؤكداً البقاء على استعداد دائم للمشاركة من خلال خبراء على مستوى المواد والصفوف كافة، والمطلوب من الإدارات والإشراف والتنسيق مواكبة المستجدات بجدّية وتأمين كل المستلزمات المطلوبة لمواكبة هذه المستجدات والعمل على تمكين وتدريب الهيئتين التعليمية والإدارية على كل متطلبات هذا التغيير النوعي في المناهج، مشدّدين دائماً على الحفاظ على منظومة القيم التي نشهد حروباً ممنهجة لتدميرها وتدمير ما يميز هذه المجتمعات».

الكتاب المدرسي في المبرّات

وتحدث عن تطور تأليف الكتاب المدرسي في المبرّات قائلا: «آمنت المبرّات بأهمية الكتاب المدرسي باعتباره مرجعاً أساسياً للمتعلمين والمعلمين والأهل، ويشكل أحدى المدخلات الأساسية للعملية التربوية، لذلك كانت مدارس المبرّات ممن خاض غمار التحدي في تأليف الكتب المدرسية منذ العام 2004، ومع التطور الحاصل في تعليم مادة التكنولوجيا والمهارات الرقمية كان تأليف

سلسلة كتب المعلوماتية إلى جانب كتب مادة Stem لتأمين فرصة للمتعلمين لمواكبة التطور الحاصل في العالم الرقمي».

واعتبر أن «تراكم التجربة التربوية التعليمية الذي يُترجم ويثمر تأليفاً لبعض الكتب يزيد من دافعيتنا لاستكمال المسيرة»، داعيا «جميع المهتمين من الأسرة التربوية للمساهمة الفعّالة إن من خلال المشاركة في لجان التأليف أو بالإضافات النوعية للكتب التي تم تأليفها بناءً للقراءة النقدية الواعية»، آملا «ن تُستكمل التجربة وتتجذّر لتنعكس ليس على مدارس المبرّات فحسب وإنما على كل من يرغب بالاستفادة منه في المجتمع التربوي من خلال تأليف سلاسل كتب تكون في مستوى طموحنا في مختلف المواد التعليمية». ولفت إلى «ضرورة تمكين ذوي الإحتياجات الخاصة رقمياً».

وقال: «يشهد العالم ذروة التطور (الإضطراب) التكنولوجي، والمُتوقّع لها أن تستمرّ وتتطوّر أكثر خلال العقود المقبلة، ووجدت المؤسسات نفسها وجها لوجه مع تقنيات مُتطوّرة جدا، وذوو الاحتياجات الخاصة جزء مهم من نسيج هذه المؤسسات، باعتبارهم عُنصراً منتجاً وفعّالاً، في حال أُحسن استثمار إمكانيّاتهم، ولكون مدارس المبرّات ومؤسساتها الرعائية أخذت على عاتقها انطلاقاً من فكر مؤسسها المرجع (رض) رفع مستويات ذوي الإحتياجات الخاصة وإيجاد حلول ناجعة لهم، فنحن نؤمن بقدرة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في تشكيل مستقبل العالم الرقمي أسوة بأقرانهم من الجيل الحالي، من خلال الفهم الشامل للعالم الرقمي الذي يمكّنهم من المنافسة في الحياة العامّة، وأن يكون لهم صوت في المستقبل».

المعوّقون والتعلم الرقمي

ودعا فضل الله «المعلمين والمربّين المعاينين للفروقات الفردية الذين يبعثون الأمل في نفوس المتأخرين، إلى التحلّي بالصبر لأنّ الطلاب المعوّقين يواجهون صعوبة أكبر في التعلم الرقمي ترتبط بالقدرة على الانتباه والتخطيط للتعلم المتمحور حول الطالب، بحيث يكون التكييف بناءً على احتياجات التعلم الفردية للطلاب، وتطوير تحليل وإدارة المعلومات وليس مجرد تخزينها، من خلال تطبيق استراتيجيات تساهم في انخراط الطلاب في العملية التعليمية من خلال التعليم التعاوني والتجريبي، وتعزز التعلم الشخصي عند التوجه للاحتياجات الفردية لكل طالب، والإكثار من استخدام وسائل مختلفة للتأكد من الفهم بدلاً من أداوت التقييم النقليدية مثل الكتابة، وتوسيع الافاق لاكتشاف الموهبة وتنميتها، نظراً لإمكانية هؤلاء الطلاب في القيام بمشاريع إبداعية، وإشراكهم في مجموعات متنوعة من الأنشطة الإفتراضية لمعرفة كيفية تحديد أولويات وقتهم بين الأنشطة الإفتراضية والحضورية، وتوعية الطلاب على الإستخدام الرقمي الآمن ومسؤولية الأفعال عبر الإنترنت من خلال معرفة عواقب سوء السلوك في المساحة الإفتراضية، والتواصل بانتظام مع الأهل لإطلاعهم على كيفية المتابعة مع أبنائهم من أجل المساعدة في تطوير المهارات الرقمية».

مسار العمل في مدارس المبرّات

وأشار إلى أن «مسار العمل في مدارس ومعاهد المبرّات يسعى بالدرجة الأولى إلى تحقيق فرص المساواة والإنصاف لجميع التلامذة مع اختلاف حاجاتهم، والعمل على تطوير أهداف ملائمة لكل منهم، بمن فيهم التلامذة الموهوبين والمتفوقين»، معتبرا أن «لهذه الفئة من التلامذة احتياجات فردية خاصة يجدر أن تؤخذ بعين الاعتبار في التخطيط، لأجل ذلك أطلقت مدارس المبرّات في العام 2017/2016 وبشكل ممنهج العمل مع الموهوبين والمتفوقين، واستتبع ذلك بتحديد الإطار المرجعي النظري وإعداد خارطة طريق للعمل معهم، وقد رافق ذلك تدريبات مركزية طالت عدداً كبيراً من المعنيين في المدارس إضافة إلى تشكيل لجان قيادية داخلية لقيادة العمل مع هذه

الفئة من التلاميذ. وهذا الأمر تتميز به مدارس ومعاهد المبرّات عن باقي المدارس في لبنان حيث أنها الجمعية الوحيدة في لبنان التي انتدبت ممثلين عنها لحضور مؤتمرات حول الموهوبين والمتفوقين لنقل آخر التدريبات والدراسات الحديثة في هذا المجال إلى مؤسساتنا كما أنها ممثلة بثلاثة أعضاء في المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ولأن مجتمعنا يحتاج إلى مبدعين ومتفوقين علماً وخلقاً وقدرة على القيادة والتأثير وإحداث التغيير ليكونوا قادة المستقبل».

وأكد الدكتور فضل الله على «أهمية الاستمرار تخطيطا وتطبيقا لبرامج المتفوقين والمميزين في كل المؤسسات بدراسة مؤشرات الموهبة بدقة لكل تلميذ يُظهر في آدائه سمة من سمات الموهوبين وتوجيهه وتنمية موهبته بعد رصدها، وإننا ندعو الجميع إلى السعي بجدية للمباشرة بالإجراءات اللازمة لتنفيذ الخطط والبرامج ومأسستها عبر وضع وآليات واضحة وموثّقة قابلة للتقييم والتحسين المستمر، وذلك لاعتمادها كبرامج أساسية في مناهجنا التعليمية».

وشدد على الاهتمام بالتربية الفنية قائلا: «لا يخفى على أحد مدى ارتباط الفنون برقيّ وتحضّر الشعوب وتقدّم الأوطان، فالفنون في المؤسسة لا يجب أن تكون ترفاً أو عنصر ترفيه وتسلية أو مادة لتعبئة ساعات الفراغ، بل هي حاجة تربوية ملحّة، حيث أظهرت الدراسات أن تضمين التربية الفنية في المناهج الدراسية يسهم في تحسين أداء الطلاب الأكاديمي، لكونها تشكّل منصّة للطلاب للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق مختلفة ومبتكرة وتفتح أمامهم آفاق التجربة والاستكشاف مما يساهم في تنمية قدراتهم الإبداعية وتحفيزهم على التفكير خارج الصندوق».

وأضاف: «المبرّات ومدارسها وبمبادرات متفاوتة لازالت تحفّز تلامذتها لتقديم وتوظيف مهاراتهم في أجواء تنافسية لإظهار قدراتهم وإبداعاتهم بأنشطة متنوعة في معارض فنية وأنشطة مسرحية وموسيقية وأنشطة المطالعة بعدة لغات وكتابة القصص، ومهرجانات سنوية كمهرجان الربيع، وحصدت جوائز عديدة، وصولاً إلى بيئة جمالية لا تقتصر على تحسين وتجميل مرافق المؤسسة فحسب بل تحسين وتجميل مسارات العقل والفكر والإبداع. فالتحديات التي تواجه المعلم والمربي والإداري في زمن الرقمنة ينبغي أن ترافقها تحديات أخرى هي لمسات الروح والعاطفة والمشاعر. من هنا نؤكد على أهمية الإعتناء بالثقافة الفنية الأدائية والبصرية النافذة على معطيات الحداثة والفكر المعاصر التي تعتبر مدخلاً أساسياً للنموّ العاطفي الاجتماعي والتعلم العميق».

مسار التطور في الجامعة

وتحدث عن مسار التطور في جامعة العلوم والأداب اللبنانية التابعة للمبرّات فقال:» الجامعة تتابع مسيرة تقدمها في ظل الإقبال المتزايد للطلاب عليها والذي سيناهز عددهم الألفي طالب وطالبة، فهي تسعى من خلال كادرها الأكاديمي والاداري إلى تزويد طلابها وخريجيها بكافة المعارف والمهارات التي يحتاجونها لتتلاقى ملامحهم ومتطلبات سوق العمل فيكونون بذلك قيمة مضافة تساعد في زيادة الإنتاج وفي تطور جودة الخدمات في المؤسسات».

وأضاف: «إن الجودة في التعليم، تضع الجامعة في سلّم أولوياتها وفي جميع الاختصاصات، تخريج طلاب متمكنين في عالم رقمي سريع التغير. فهي من جهة تطوّر وبشكل مستمر برامجها الاكاديمية كافة لتحوي نواتج تعليمية تضمن تزويد كل الطلاب بالمكتسبات التي تخولهم الخوض في العالم الرقمي الذي نعيشه والاستفادة منه قدر المستطاع كما وتفادي مخاطره، ومن جهة أخرى تعزّز البيئة الرقمية الأكاديمية والادارية والطلابية في الجامعة، فمكننت كافة خدماتها من نظام ادارة التعلم ونظام معلومات الطالب ونظام العمليات الإدارية والاكاديمية ونظام المساعدات المالية والمكتبة وعززت امكانية استخدام المراجع العلمية والعملية الرقمية، كل ذلك بهدف تعزيز الانتاجية في الدراسة وفي التحصيل وفي العمل».

وتابع: «استكملت الجامعة عملها البحثي وعملت على نشر العديد من المقالات العلمية في مجالات الامن السيبراني والمعلوماتية والاتصال والتربية، كما أنها شكلت وبالتعاون مع مديرية التربية والتعليم في جمعية المبرّات نواة بحثية تهتم بالقيام بالأبحاث العلمية المتقدمة والتي تعود بالفائدة على المؤسسات التعليمية في جمعية المبرّات وفي المجتمع المحيط. وتعمل الجامعة حالياً لتوسعة مجالاتها وذلك للحصول على تراخيص دراسات عليا واختصاصات جديدة».

دليل التميز المؤسساتي

ولفت مدير عام المبرّات إلى أن الجمعية: «عملت على إعداد دليل التميز المؤسساتي التعليمي والرعائي ليكون مرشداً وهادياً وعوناً في مسيرتها، لكل العاملين في ميادينها على طريق التميز الدائم. وهو ثمرة أوقات طويلة امتدت إلى مئات من ساعات العمل، بدأب وجدّ وهمّة وعزيمة وعطاء لا محدود من أعضاء وحدة التطوير المستمر والتقييم الذاتي المركزية للإرتقاء بمسيرة المبرّات، وعندما يُذكر دليل التميز نتذكر الحاجة رنا اسماعيل في ذكرى رحيلها الأولى، تلك القائدة

التربوية التي تركت هذا الدليل بصمة مميزة على جبين المبرّات وأصرّت على إنجازه مع فرق العمل بإتقان وغزارة، وكانت رائدة في إيصال رسالتها وبصماتها التي أغنت التربية والتعليم في المبرّات كما في الوطن».

وأكد على «إعطاء الأهمية اللازمة لنقل هذا الإنجاز من الإطار النظري المكتوب إلى إجراءات عملية بتجربة واقعية ملموسة وأن يكون لكل مؤسسة تجربة هذا العام لمعيار أو محور من الدليل بما يناسب مقوماتها الذاتية وبيئتها المحيطة تعمل على تحقيقه من خلال فريق العمل في المؤسسة بالتنسيق والمتابعة مع وحدة التطوير المستمر والتقييم الذاتي المركزية لاسيما أن الإتجاهات التربوية الحديثة تقوم على التقييم الذاتي».

العلّامة فضل الله

بعد ذلك تحدث رئيس جمعية المبرّات الخيرية العلّامة السيد علي فضل الله فنوّه ب»العنوان المطروح للمؤتمر الذي يدعو إلى دراسة السبل التي تكفل توسعة دائرة الاستفادة من الرقمنة وما بات يعرف بالذكاء الاصطناعي على الصعيد التعليمي والتربوي، وإزالة أية عوائق قد تعترض دون إدخاله في المناهج التعليمية والتربوية وعلى صعيد العمل الإداري بشكل منهجي ومدروس، وبما ينسجم مع قيمنا ومبادئنا، ونكون في ذلك ممن يأخذون إيجابياته بكل شيء ويدعون سلبياته». وقال: « نرى أنفسنا معنيين أن ندخل إلى غمار هذا العالم، أن نكون رواداً وشركاء فيه، انطلاقاً من إيماننا الذي يدعونا إلى أن نطور قدراتنا وإمكانياتنا وكفاءاتنا على الصعيد العلمي والأخذ بكل جديد على صعيد آليات الوصول إليه، أن لا نستكين على حال وأن نقدم دائماً الأفضل».

وتابع: «من الطبيعي أن الأخذ بالعالم الرقمي يحتاج إلى وعي وتدبر وتخطيط لا بد أن يتوفر عليه من يتولون العمل في المجال التعليمي والتربوي والإداري هولاء الذين لم يعد دورهم تأمين المعلومات وتقديمها بعدما باتت المعلومات متوفرة بشكل هائل وغير مسبوق وبوسائل إيضاح سمعية وبصرية عالية الجودة، بل دورهم سيكون التوجيه إلى المعلومة وتحسين أخذها وكيفية تطبيقها وتسييلها في المدرسة والجامعة أو في مواقع العمل والتحفيز على طلب العلم والمعرفة، وإشعار المتلقين بأهميته كونه واجباً لا خياراً، بدل الانكفاء الذي قد نشهده على هذا الصعيد، وتحذير الطلاب من أن يكونوا أسرى لهذا العالم واتكاليين عليه لا يفكرون ولا يبادرون ومستسلمين له يأخذونه أخذ المسلمات بحيث يتلقون المعلومات من وراء الشاشة كقوالب جامدة بدون تدبر ووعي لما يتلقونه لا يتثبتون منه ولا يتبينون، بل أن يكونوا واعين لكيفية التعامل معه والوقاية من أية سلبيات قد تحصل من ورائه».

وأضاف: «رهاننا على معلمينا ومربينا وإداريينا أن يكونوا مواكبين لهذا التطور ولكيفية التعامل معه، ونحن معكم في حمل هذه المسؤولية، وأنا أعرف مدى الأعباء الثقيلة التي يحملها كل واحد منكم في هذه المرحلة الصعبة التي بات الواحد فيها مشغول بتأمين متطلبات معيشته ودوائه وسبل استشفائه' له ولمن يعينهم، ولكني واثق بأنكم رغم كل ذلك تجاوزتم كل هذه الظروف، تحملتم المسؤولية في السابق وكنتم جديرين بحملها، وأنتم اليوم ستتجاوزونها وستقدمون كل جديد».

وخاطب العاملين في المبرّات بالقول: «لا بد لي أن أشكركم وأقدركم وأنحني أمامكم لثباتكم واستمراركم بهذه المسيرة رغم المعاناة التي تعيشونها والصعوبات التي مررتم وما زلتم تمرون بها. كما أشكر كل الذين كانوا معنا في المراحل السابقة ومنهم من رحل عنا إلى جوار الله بعدما أدى رسالته بصدق، ومنهم من غادرنا تحت وطأة ظروف قاهرة وضاغطة، ونأمل أن يعودوا إلى أحضان مؤسساتنا. وشكر «من انضم حديثاً إلى مسيرة المبرّات» قائلا: «أنا واثق أن من انضموا إلينا لا يهدفون من وراء ذلك الحصول على مال نقدمه أكثر من غيرنا أو كسب مادي أو معنوي، بل لأجل الهدف الرسالي الذي يؤمنون به».

وأضاف: «نعدكم كما حرصنا سابقاً أن نقف معكم بما استطعنا، أن نكون أوفياء لكم دائماً، رغم كل الظروف التي لا تزال تعصف بهذه المؤسسات وبغيرها في هذا البلد، أن نعمل على إعادة النظر بالامكانيات المادية والموارد المتاحة لتوفير المساعدات التي ستأخذ في الاعتبار أي تغييرات على الصعيد الاقتصادي، لأننا معنيون بكم وبأهلكم وبعائلاتكم وبأولادكم الذين تتولون رعايتهم ومساعدتهم وإعالتهم، ونحن هنا نجدد القول، إننا إذا كنا نسعى لتخفيف العبء عن الناس والأيتام والحالات الاجتماعية والمعوقين، فنحن معنيون أيضاً بالعاملين لدينا». ولفت إلى «أننا ما زلنا نعاني من مرحلة صعبة خسرنا فيها الكثير، خسرنا عافية هذا الوطن ومقدراته ومقدرات أبنائه، فلنتعاون حتى لا نخسر الباقي والذي هو عماد هذا الوطن؛ أعني التعليم والتربية والبناء الخلقي والإيماني. إن فقدنا ذلك فلن يبقى لنا شيء، فالأوطان إن فقدت العلم والخلق والإيمان والتربية لا قيام لها ولن تستمر».

سنتابع حمل المسؤولية

وقال: «إننا من موقعنا سنتابع حمل المسؤولية، وسنعمل في ضوء ما نمتلكه من طاقات وإمكانات على التخفيف من المعاناة التي يعيشها واقعنا، وفي الوقت نفسه سنبذل الجهد لبناء الأجيال التي تحمّلنا مسؤوليتها،

سننمّي فيهم حس النظام والانضباط في واقع يدعو كل ما فيه إلى الفوضى، وسنوفر كل الحوافز التي تجذبهم نحو العلم، وسنوظف أحدث وأفضل أساليب التربية لنرسّخ في نفوسهم الالـتـزام على الصعيد الأخلاقي والإيماني في ظل تحديات تعمل على تقويض أسس القيم والأخـلاق في مجتمعنا، والذي تساعد عليه مواقع إعلامية ومواقع تواصل فضلا عن انشغال الأهل عن القيام بدورهم».

وتابع: «نحن مدعوون إلى بناء وطن نريده وطناً يعتز به أبناؤه، بثروته مميزاً بتنوع طوائفه ومذاهبه التي تتكامل فيما بينها، وطناً يرونه خياراً لهم لا أن يقفوا متسكعين على أبواب السفارات ليغادروه أو يهاجروا منه إلى بلدان الله الواسعة للعمل فيها أو للحصول على متطلبات حياة كريمة لهم، وطناً نريده حافظاً لأبنائه خالياً من الفساد والهدر، وطناً يعتمد لغة الحوار ليعمق اللقاء ولحل المشكلات والوصول إلى الاستحقاقات، لا لغة القطيعة والخطاب المستفز والموتر، ونصل فيه إلى من يقول لنا لبناننا ولكم لبنانكم».

وختم: «نحن هنا لنؤكد إنه رغم كل الظروف التي نعيشها والصعوبات التي يعاني منها الوطن والتي تدعونا إلى أن ننكفئ ونتراجع أو نجمد كل ما نحن عليه، جئنا لنؤكد أننا على مستوى الأمانة التي تحملناها أمام الله وأمام شعبنا، وسنبذل كل جهدنا لتأدية هذه الأمانة. لكن ذلك لن يتم بجهد فردي بل بتعاون وتكامل مع كل المؤسسات التعليمية والتربوية في هذا البلد، وخصوصاً تلك التي تعيش المسؤولية في بناء الأجيال والارتقاء بها علمياً وتربوياً، التعاون في ميادين تبادل الخبرات والتجارب، لأجل أن نبلغ بالعملية التربوية والتعليمية الصورة المثالية، وحيث تنتظرنا لتحقيق هذه التطلعات مهمات كبيرة تتعلق بضرورة العمل لتطوير مناهج

التعليم وأساليبه في التربية والإدارة، وذلك في سياق السعي مع كل مكونات هذا الوطن لإحداث التكامل العلمي والتربوي».

ندوة المؤتمر

واختتم المؤتمر بندوة علمية بعنوان «المعلّم والمربي والإداريّ في زمن الرقمنة: ثوابت ومتغيرات» تحدث خلالها الباحث في علم الاجتماع الدكتور طلال عتريسي، وأستاذة علم النفس التربوي في الجامعة اللبنانية الدكتورة غادة أسعد، ورئيس قسم علوم الكومبيوتر في جامعة USAL الدكتور ياسر فضل الله، وأستاذة الطب النفسي في الجامعة الأميركية الدكتورة ليلى عاقوري ديراني عبر مداخلة مسجلة.

أدارت الندوة أمينة المؤتمر في المبرّات آيات نور الدين التي قالت: «إنَّ هذا المؤتمر هو نتاج جهود جبّارة تتَسق مِنْ بِدايَةِ العامِ (يَبدأ التحضيرُ للمُؤتمر في شَهْرِ ١ من كل عام) في لجانٍ وفِـرَقٍ. بـدءًا من لُجْنَةِ المؤتَمَر المَركزيّة، إلى فرقِ النُّواةِ المسؤولةِ عن إعدادِ وُرَشِ العَمَلِ، إلى فريقِ المُدرّبينَ إلـى المضيفينَ (المضيف هو خَبيرٌ في التدريبِ يشارِكُ في التدريبِ ليقومَ بتقديمِ تغذيةٍ راجعةٍ بمَحَكّاتٍ محدَّدَة)، إلى الفِرَقِ اللوجِسْتِيَّةِ في كلِّ مُؤَسَّسة. وُصولاً إلى الفرقِ اللوجستيةِ الخاصّةِ باليومِ الرئيسيّ للمُؤتمر».

وأضافت: «إنّ ورشَ عَملِ المؤتمرِ ليست وُرَشًـا تَجميعيّةً، بل ورشٌ مبنيّة، تنطلقُ من الورقةِ المفهوميَّةِ للمُؤتمرِ فترسُمُ أهدافَها استنادًا إلى أوراقٍ بحثيّةٍ حديثةٍ ومصادرَ علميّةٍ، آخذةً بعينِ الاعتبارِ ملامِحَ المبرّاتيّ، المستقاةَ من الرّسالَةِ والرؤيةِ والأهدافِ. وقد بلغت ٥٧ ورشةَ عملٍ مع ٥٤ مدربًا في ١٧مَركزًا في بيروتَ والجنوبِ والبقاعِ وجُبَيْل، وتوزّعت وفقَ الآتي:

- ورش عمل خاصّة بالمعلمين والمشرفين على مرحلة رياض الأطفال والحلقة الأولى بعنوان: «نحو معلّم مبدع وطفولة متوازنة في زمن الرقمنة».
- ورش عمل خاصة بالمعلمين والمشرفين على الحلقة الثانية بعنوان: «ملامح وأدوار معلّم/ مربّي الحلقة الثانية في زمن الرقمنة: بين الطموحات والتحديات».
- ورش عمل خاصّة بالمعلمين والمشرفين على الحلقة الثالثة والمرحلة الثانوية بعنوان: «ملامح وأدوار المعلّم والمربي في زمن الرقمنة».

برنامج إثرائي متكامل

للعمل مع التلامذة الموهوبين في مدارس المبرّات

الموهوبون من حولنا كثر، غير أنهم ينتظرون العين الفاحصة التي ترى ما لا يراه الآخرون، والتي تستطيع أن تكتشف ما لديهم من موهبة، وتزيل ما عليها من ضباب، ليسطع بريقها ويأخذ وهجها الناظرين إليها حتى تبلغ أقصى مداها.

وإنطلاقاً من الحاجة الإجتماعية والوطنية والإنسانية لإنتاج أفراد مميّزين يكونون قادة المستقبل بحقّ، من خلال إطلاق طاقاتهم الكامنة وصقل مهاراتهم الإبداعية، كانت أهميّة العمل مع الموهوبين في مدارس المبرّات.

بدأت تجربة العمل مع الموهوبين في مدارس المبرّات منذ العام 2009 2010- م مستندين الى الأبحاث ودراسة الأدبيات الخاصة بأهم المفكرين والباحثين في مجال العمل مع الموهوبين، ومن ثم بدأت التجربة تتوسع لتشمل العديد من مدارس المبرّات.

بعد مرور فترة من الزمن والعمل بعدة مقاربات يعود امتدادها إلى تجارب وممارسات متنوعة، كان لا بد من محطة تفكرية لتقييم وتحسين وتطوير مستوى العمل بدءًا من التخطيط الإستراتيجي والتوافق على تعريف محدد للمتفوقين على صعيد مدارس المبرّات وصولاً للتطبيق النوعي مروراً بخطوات عملية تساهم بمأسسة العمل وضمان استفادة كافة التلاميذ، لذا تم إجراء مسح لواقع كل مؤسسة في مجال العمل مع الموهوبين لبناء قاعدة انطلاق ثابتة وموحدة على صعيد كافة مدارس المبرّات، وقد أظهرت نتيجة المسح تباينا في

> تعمل مدارس المبرّات على إطلاق طاقات الموهوبين الكامنة وصقل مهاراتهم الإبداعية

مسار العمل بين مؤسسة وأخرى بناء لاختلاف النظريات المعتمدة من قبلها ما استدعى تحديد الإطار المرجعي النظري الموحد للعمل مع الموهوبين والذي كان نموذج البرنامج الإثرائي المدرسي الشامل.

ونظراً لتشعّب الجوانب الإدارية والفنية للعمل، كان لابد من وضع خطة ممنهجة تحدد مراحله وخطواته الرئيسية بدءً من التخطيط والتدريب وصولاً للتطبيق وختامها مرحلة تقييم التجربة والتوسّع بها، ويكون التقييم المستمر مرافقاً لكل المراحل وضابطاً لعملية التطبيق والتقويم والتوسع.

بدأت مرحلة التخطيط بوضع خارطة طريق للعمل مع الموهوبين في مدارس المبرّات إضافة إلى الهيكلية التنظيمية للبرنامج، وقد تزامنت مرحلة التدريب مع التخطيط على العناوين الأساسية واللازمة للتطبيق الصحيح للبرنامج معتمدين على أحدث المقاربات العالمية في هذا المجال مثال التعليم التمايزي، برنامج سكامبر والمفاتيح العشرين، أساسيات البرنامج الإثرائي الشامل، آلية الكشف عن الموهوبين، وكيفية إعداد الرزم الإثرائية.

تمّ تأليف لجنة قيادية للعمل مع الموهوبين في كل مدرسة من مدارس المبرّات ومهمتها الرئيسية هي نقل التدريبات المركزية التي تنفّذ من قبل اللجنة المركزية للعمل مع الموهوبين، والتخطيط للعمل في برنامج الموهوبين في كل مدرسة والإشراف على التطبيق بحسب خارطة الطريق المركزية.

يرى كولر(Collar) أن الابتكار مثل الصوت لا يوجد من فراغ، فإذا ركزنا على الموهوب والمبتكر دون تقدير لبيئته وإطاره الثقافي، فإننا نضمن بذلك طريقًا مؤكدًا

للوصول إلى نظرية ناقصة غير صحيحة عن الموهبة والابتكار، لذلك كان الإهتمام أيضاً بدور الأهل في العمل مع الموهوبين والتنسيق الدائم والمستمر بينهم وبين الفريق التربوي في المؤسسة.

كيف يتمّ العمل مع التلميذ الموهوب بناءً للبرنامج الإثرائي الشامل المعتمد في مدارس المبرّات؟

دورة البرنامج الإثرائي تماماً كما دورة المياه في الطبيعية، تمر بعدة مراحل بدءً من تحضير البرنامج إلى تصميمه ثم تنفيذه فتقييمه.

أولاً: تحديد خصائص المتعلمين

يتم تحديد خصائص المتعلمين وحاجاتهم واستعداداتهم وقدراتهم واتجاهاتهم ودافعيتهم، والأهداف العامة والخاصة التي ينبغي تحقيقها، بمعنى تحديد الإحتياجات الحقيقية للتلامذة الموهوبين من خلال الكشف عن قدراتهم ومواهبهم وذكاءاتهم واهتماماتهم من خلال لقاءات ومقابلات واختبارات ذكاء والتقويم التشخيصي والبنائي لتحديد حاجاتهم الحقيقية من أجل إعداد البرامج والأنشطة الإثرائية الخاصة بهم.

ثانياً: تحليل المحتوى التعليمي

يتم تحليل المحتوى التعليمي وتحديد الخبرات والمتطلبات اللازمة لتعليمه، أي تحديد الإحتياجات الحقيقية من خلال عملية تحليل محتوى المنهاج بعناصره (الأهداف والمحتوى والأنشطة والإستراتيجيات والتقويم) ومدى مناسبتها واحتوائها بما يلبي حاجات وقدرات التلامذة الموهوبين أم لا، وفي ضوء ذلك يتم اتخاذ القرار بوضع خطة عمل لتصميم البرنامج الإثرائي.

ثالثاً: التصميم والتطوير

في هذه المرحلة يتم تحديد أفضل المعالجات والمخططات التعليمية واختيارها، كما تتضمن تنظيم أهداف المادة التعليمية، وإعداد الإختبارات، وتنظيم محتوى المادة وإثرائها، وتخطيط عملية التقويم، كما يتم في هذه المرحلة تصميم للبيئة المحيطة بالبرنامج وما تتضمنه من مواد وأجهزة ووسائل تعليمية تم

> حددت مدارس المبرّات نموذج البرنامج الإثرائي المدرسي الشامل للعمل مع الموهوبين.

إعدادها وتنظيمها بطريقة تساعد المتعلم على السير وفقًا لتحقيق الأهداف المحددة، وانتاج مواد تعليمية حقيقية واستراتيجيات عرضها، والوسائل التعليمية اللازمة، وتنظيم الأنشطة المرافقة، وعملية التقويم، وينبغي أن تخضع المادة التعليمية عند إنتاجها وتطويرها لعمليات التقويم لتحديد درجة فاعليتها ومناسبتها للطلبة الموهوبين قبل التطبيق النهائي لها.

رابعاً: تصميم البرنامج الإثرائي

ويكون ذلك وفق نموذج معين مثل نموذج الإثراء المدرسي الشامل الذي يتضمن: مقدمة، مسوغات / مبررات، النتاجات العامة والخاصة، الفئة المستهدفة، المدة الزمنية، مصادر التعلم المناسبة، التكلفة المالية، المحتوى المناسب (مهارات التعلم، مهارات التفكير، حل المشكلات، الإستقصاء، التعلم الذاتي، محتوى إثرائي علمي مرتبط بموضوع التعلم)، الأنشطة والإستراتيجيات التعليمية/التعلمية، استراتيجيات وأدوات التقويم.

خامساً: مرحلة التنفيذ

يتم في هذه المرحلة التدريس والتنفيذ الفعلي للبرنامج الإثرائي باستخدام الأنشطة والمواد التعليمية الإثرائية المعدة مسبقًا، وضمان سير جميع النشاطات بكل جودة وفعالية.

لا شكّ بأنّ الموهوبين هم من أهم حلقات المجتمع التي تساهم في نهوضه وسموّه، وما أحوجنا اليوم لهذه العقول والطاقات الفذّة للخروج من عنق الزجاجة التي يعلق فيها بلدنا بكافة أطيافه ومؤسساته، فهو بحاجة لكل شعلة كامنة في أدمغة هذا الجيل الذي نعوّل عليه في النهوض مستقبلاً.

بتول مرتضى
منسقة قسم التربية المختصة في ثانوية الإمام الجواد (ع)

دور مدارس المبرّات في خلق الدافعية للتعلّم

أولى الباحثون في علم التربية والتعليم اهتماما كبيراً بموضوع الدافعية للتعلم، وأثرها على التحصيل المدرسي والمستوى العلمي للفرد وبالتالي على المجتمع ككل من حيث المستوى العلمي والمعرفي الـذي يحققه وينعكس إيجابا على تطوره ونموه.

فالدافعية من حيث الاصطلاح اللغوي مشتقة من دفع ، والدفع يحتاج الى القوة لتنتج طاقة محركة، فعملية التعلم كنشاط وسلوك للفرد تحتاج الى الطاقة المحركة او الحافز الذي يستثير العقل والتفكير ليستجيب من خلال النشاط والسلوك الذي ينتهجه ليقوم بعملية التعلم، وبالتالي ان عملية التعلم تحتاج الى هذه الدافعية والمحفزات وهنا تكمن أهمية هذه القوة الدافعة وحجم الطاقة التي تنتجها لتحفز الفرد على تعديل سلوكه وتنشيطه للمثابرة على التعلم واحراز التقدم المستمر.

حوافز التعلم متعددة ومتنوعة بحسب مصدرها ، داخلية أو خارجية:

الحوافز او الدوافع الداخلية وتتمثل بـ:

- الرغبة في الإنجاز وتحقيق الأهداف.
- الطموح والتوقعات العالية والإصرار لتغيير الواقع.
- القيم الحاكمة للسلوك.
- حب الاستطلاع والاستكشاف.
- الكفاءة الذاتية.
- الحاجة.
- الخوف من الفشل

الحوافز الخارجية وتتمثل بـ :

- التهديد واللوم من الآخرين.
- نظام الثواب والعقاب.
- التقييم المستمر ومواصلة التعلم.
- الحوافز والثناء

تراجع الدافعية للتعلم

ان السلوكيات المختلفة التي نلاحظها في حياتنا اليومية في ظل الازمات التي نعيشها تفسر لنا كيف ان سلوك الفرد نتيجة تأثره بحافز ما يختلف من شخص لآخر، وبالتالي الدوافع للتعلم تختلف أيضا، فعلى سبيل المثال في حالة الفقر، الرغبة في جمع المال وتغير الواقع لتامين مقومات الحياة هو الحافز الـذي يدفع البعض للتعلم والحصول على شهادات عالية تمكنهم من الـوصـول الـى مواقع مهمة، ولكن نفس الحافز يدفع بمتعلمين آخرين للتسرب من المدرسة واختيار مهنة (لا يحبونها أحيانا) أو البدء بالعمل مباشرة دون التفكير بالمستوى العلمي.

كذلك في ظل الازمات السياسية، يدفع الشعور بالأمن البعض الى ادخـار المال والبعض الآخر الى الانخراط بحزب ما بينما يختارون آخرون العزلة.

- وهنا تكمن أهمية الوعي للتعرف على شخصية المتعلمين والبيئة المحيطة بهم (من خلال الملف التربوي) لتحديد الدوافع والحوافز المؤثرة على تعلمهم وسلوكياتهم ووضع خطط التدخل المناسبة لمواجهة تراجع الدافعية للتعلم وللإضاءة على هذا الجانب لا بد من الإجابة على السؤال :

مؤشرات تراجع الدافعية للتعلم

غالبا ما نشهد نفس النتيجة وهي تدني في مستوى التحصيل المدرسي ولكن نلاحظها لدى نوعين مختلفين من المتعلمين من حيث السلوكيات، سلوكيات لا تعيق الحصة التعليمية مثل:

- تطبيق النظام المدرسي وقانون الصف.
- تنفيذ الواجبات دون الوقوف على مدى الفهم للمحتوى.
- عدم الرغبة بالمشاركة الصفية والصمت في اغلب الاوقات.
- العزلة في الملعب والابتعاد عن الرفاق.
- الشرود خلال الشرح...

وسلوكيات تعيق الحصة التعليمية وتؤثر سلبا على باقي المتعلمين في الصف مثل :

- عدوانية مع رفاق الصف والزملاء في المدرسة.
- الافراط بالمشاركة بهدف إعاقة الحصة التعليمية.
- عدم انجاز الواجبات بالرغم من فهم المحتوى.
- التجرؤ على النظام والرغبة بإظهار المخالفة باستمرار.
- عدم احترام المعلمين...

دور المدرسة

ان المدرسة بكل عناصرها تلعب دورا أساسيا في هذا المجال وخاصة في السياسة التي تعتمدها والنظام الذي تطبقه والممارسات اليومية التي تنفذها على مستوى الاهل والتلاميذ والمعلمين لان هذه العناصر الثلاث أهل وتلاميذ ومعلمين مرتبطة ارتباطا وثيقا وتتأثر ببعضها البعض بحيث إن اغفال أي منها حكما لن يحقق النتيجة المرجوة وهي الجوهر والنواة التي نعمل على تنميتها وتطويرها وهي المتعلم. لذا لا بد من المدرسة الوعي والادراك لأهمية التعاون بين الاهل والمدرسة في معالجة المشكلات التي يتعرض لها المتعلم نتيجة أي ازمة يمر بها صحية كانت ام اجتماعية وتطبيق الإجراءات الوقائية للمحافظة على الدافعية والحافز للتعلم من خلال :

- استطلاع أولياء الأمور حول تحصيل أبنائهم بشكل مستمر ما يساعد المدرسة على وضع خطط التدخل حيث يلزم وفي الوقت المناسب.
- تقديم الدعم العاطفي الاجتماعي للأهل من خلال الاصغاء واعتماد المرونة والتعاون معهم وتزويدهم بالطرق العلمية والخبرات للتعامل مع أبنائهم لمعالجة او تعديل السلوكيات الغير مرغوبة.
- عقد ندوات توعوية لأولياء الأمور مرتبطة مباشرة بطبيعة الازمات التي نتعرض لها

(صحية / بيئية /اجتماعية....) لمساعدتهم على التكيف لمواجهة الازمات وبالتالي مساندة أبنائهم.

- ربط المنهج بالحياة اليومية للمتعلم وباهتماماته بحسب المرحلة العمرية والمادة

> بناء المجتمعات معرفياً مسؤولية تحتاج الى التحفيز المستمر

التعليمية ليكون للتعلم معنى يحفزه على التعرف أكثر ويثير فضوله للتعمق بالمعرفة.

- تكثيف استراتيجيات الحوار والمناقشة وإفساح المجال للمتعلمين في التعبير عن آرائهم لمعرفة البعد الثقافي لديهم في أي موضوع كان ،خاصة في ظل الغزو الثقافي الحالي عبر وسائل التواصل وكثرة مصادر المعلومات المغلوطة والحقائق المشوهة وهنا يكمن دور المعلم الرسالي الارشادي والتوجيهي في تمكين المتعلم من مهارة النقد والقدرة على اتخاذ القرار الصائب وخاصة في مجال بناء الشخصية وتحدي الهدف المستقبلي.
- الاحتفال بالنجاحات والتقدم حتى ولو كان صغيرا والتحفيز المستمر من خلال اظهار هذا التقدم وإبرازه أمام الأهل وبيئة المدرسة.
- تنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية الهادفة التي تجيب على تساؤلات المتعلمين وتلبي فضولهم العلمي.
- تقديم المفاهيم وتقييمها بطرق مبسطة وممتعة باعتماد التكنولوجيا الحديثة والوسائل والألعاب التربوية التي تجذب المتعلم بدلا من التعقيد والنمطية.
- عقد لقاءات مع شخصيات بارزة معاصرة حولت التهديد الى فرصة، وكانت الازمات التي مرت بها حافزا في الوصول الى مواقع مهمة على المستوى التعليمي والوظيفي في المجتمع.
- التركيز على القيم الإسلامية من خلال الممارسات اليومية أثناء تطبيق النظام لبناء الشخصية المسلمة الملتزمة.

وأخيرا إن بناء المجتمعات والنهوض على المستوى المعرفي والثقافي والفكري يقع على عاتق التربية والتعليم، وهذه المسؤولية تحتاج منا كتربويين الى الدوافع للتحفيز المستمر على مواصلة التخطيط والتنفيذ والتقييم لتحقيق الأهداف المرجوة وهل هناك من حافز اسمى من كلام العلي القدير ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ «سورة المجادلة الاية 11»

ريفا السيد قاسم
مديرة مدرسة الأبرار

المؤسسات الرعائية في المبرّات

ملاذ آمن للأبناء

يقول سماحة العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله طيب الله ثراه «لا نعتقد أنّ عملنا الرعائي والخدماتي هو البديل الموازي للأمومة حنانا وللأبوة رعاية، بل هو بذل الوسع أن لا نضيع أمانة الله في إنسان احتاج إلى خدمتنا في لحظةِ ضعف» يختصر هذا القول الركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل الرعائي في جمعية المبرّات: «الإنسان» وتستوجب هذه الركيزة تكوين بناءٍ أُسريٍ يكون شبيهاً قدر الإمكان بنظام الأُسرة الطبيعي من دون أن يُشكّل هذا البناء بديلاً عن الأهل لذلك، فإنّ العمل الرعائي في جمعية المبرّات يقوم على مبدأ إحترام مصلحة الإبن الفضلى.

من هنا حرصت المؤسسات الرعائية على دراسة ملف كل إبن والذي يتضمن معلومات شخصية واجتماعية وصحية بالإضافة الى الدراسة التفصيلية عن الوضع الاقتصادي لأسرته البيولوجية لتتمكن من تحديد حاجاته الرعائية وتحديد النمط الرعائي المناسب وفقاً لحاجاته، ومبنية على الحق في التعلم والنماء في بيئة آمنه (داخلي، نصف داخلي، أسرة دائمة، رعاية خارجية).

وعملت على تأمين الحق بالتعلُم لجميع الأبناء من الأيتام والحالات الاجتماعية الصعبة وذوي الاحتياجات الخاصة، ولمن ضاقت بهم سبل وفرص التعلم أسوة بغيرهم من الأطفال، وتدريبهم على التعلم المستمر والعمل على بناء شخصيتهم الإنسانية المتوازنة القادرة على التفاعل والتكيف والانخراط في المجتمع بكفاءة وذلك للأبناء كافة لأنها تحملت مسؤولية رعايتهم معتمدة أنماطاً متنوعة للرعاية.

تميزت المبرّات بخصوصية توفير البيئة الآمنة للرعاية في أقسامها الداخلية لمن يحتاج الى بيئة بديلة عن البيئة الأسرية حيث يتواجد الأبناء في المؤسسة الرعائية للحصول على الرعاية الشاملة (الدينية، التعليمية، التربوية، الصحية، النفسية، الحياتية، الثقافية، الترفيهية) كما تتوفر لهم المنامة على أن يقضوا عطلة نهاية الأسبوع وجميع العطل المدرسية مع عائلاتهم إن وجدت بهدف تأمين علاقة طيبة معهم ومن جملة الأمور التي تجعل من مؤسسات المبرّات صروحاً آمنة للرعاية الداخلية التزام المؤسسات بالتالي:

أولاً : على المستوى الديني

- تطبيق التعاليم الإسلامية للمؤسسة التي تستند الى فكر المرجع المؤسس (رض) المنطلق من رحابة الإسلام.
- اعتماد منظومة قيم مهنية وأخلاقية حاكمة وتطبيق إجراءات الحماية الدينية.
- مراعاة الحدود والضوابط الشَّرعيَّة في الاختلاط بين الذكور والإنـاث، من خلال فصل البالغين منهم عن بعضهم البعض، بل حتى الذكور المميِّزين في المباني

السَّكنيَّة وفي قاعات الطَّعام، والملاعب، وفي الأَسَر.

- المحافظة على اللباس الشَّرعي للأبناء والموظَّفين والعاملين في المؤسَّسة الرِّعائيَّة.
- ضبط القنوات والبرامج التلفزيونيَّة ومراقبتها من قِبَل الإدارة والمشرفين أو المختصين.
- ضبط استخدام الإنترنت وجعله تحت رقابة الإدارة والمشرفين.
- توفير بيئة دينيَّة آمنة.

ثانياً: على المستوى التربوي

- اعتماد برامج تربوية تتوافق مع المبادئ والقيم الإسلامية والاتفاقات الدولية لحقوق الطفل لجهة عدم التمييز والتقبل، المشاركة، البقاء والنمو، نذكر منها: برنامج زادي نحو الحياة الطيبة الذي يهدف إلى رفع المستوى الروحي والثقافي والسلوكي والقيمي والمعرفي عند أبناء المبرّات حيث يزرع بذور الوعي والخير والمحبة في النفوس وينمّي الاتجاهات الإيجابية لديهم.
- تولي المؤسسات الرعائية الاهتمام الكبير لتقديم خدمة الإرشاد التربوي الذي يعتبر من أولويات العمل الرعائي لأنها تهدف لمساندة الأبناء ومساعدتهم وصولاً إلى التكيف والاندماج مع المجتمع المحيط والخارجي ومعالجة المشاكل التي تعترضهم، ويتوجه عمل الإرشاد التربوي الرعائي في مؤسسات المبرّات إلى فئات ثلاث مستهدفة (الأبناء- الأهل- جهاز الإشراف الرعائي) لتحقيق نماء سليم للأبناء وللحفاظ على التوازن والمرونة النفسية.

> العمل الرعائي في المبرّات يقوم على مبدأ احترام مصلحة الإبن الفضلى.

- يقوم المرشد التربوي الرعائي في مؤسسات المبرّات الرعائية بتقديم الخدمات وفق برامج وقائية نمائية وبرامج التدخل الفردي الممنهجة والمعمّمة مركزياً أو تلبية لاحتياجات الأبناء في القسم الرعائي الداخلي.
- المتابعة الحكيمة والمستمرّة لسلوك الأبناء داخل المؤسَّسة وخارجها وقياس اثر البرامج المعتمدة.

ثالثاً: على مستوى الخدمات الصحية والغذائية

ركزت الخدمات الصحية على بناء الوعي الصحي عند الأبناء والعاملين وتحسين ممارساتهم الصحية من خلال برنامج إرشادي صحي شامل، يرتكز على رؤية واضحة لإكساب المعارف والممارسات الصحية التي تلبي احتياجاتهم وتواكب العصر، وشملت الخدمات الصحية للأبناء توفير اللقاحات الأساسية لتحصينهم من الأمراض المعدية، وإجراء كشف طبي شامل سنوي مطلع العام الدراسي لكافة الأبناء وفق مراحلهم العمرية، ما يساهم في الكشف المبكر عن الأمراض ويحدّ من خطرها، ومتابعة النتائج الصحية من خلال «فحوصات مخبرية، استشفاء، تأمين الأدوية اللازمة والعلاجات التقويمية ومتابعة الحوادث والإصابات الطارئة، كما يتم إجراء الكشف على صحة الأبناء وسلامتهم الجسدية بعد كل عطلة دورية قبل دخولهم إلى القسم الرعائي لمنع انتشار أي عدوى وتقديم العلاج الفوري للأمراض التي يتعرض لها بعض الأبناء على مدار العام، عبر التعاقد مع اختصاصيين أو من خلال تطوّع بعض الاختصاصيين لاستقبال الأبناء في عيادتهم الخاصة، بالإضافة لإجراء كشف سنوي على صحّة الفم والأسنان للأبناء ومعالجتها، ومتابعة الأبناء

المحتاجين لتقويم أسنان مع اختصاصيين، كما توجهت للعاملين أيضاً من خلال إجراء الفحوصات المخبرية المحددة لكافة العاملين للتحقق من سلامتهم من الأمـراض الطفيلية والجرثومية المعدية لضمان صحة الأبناء وسلامتهم، ولكي تكون بيئة المؤسسات صحية وحرصاً منها على سلامة الأبناء والعاملين، وعملاً بفتوى سماحة المؤسس انطلاقاً من القرار الحكومي بمَنِع التدخين في الأماكن العامة مُنِعَ التدخين مطلقاً في المؤسسات كافة، وفيما يتعلّق بالجانب الصحّي الغذائي، فقد اهتمّت المؤسسات الرعائية بتوظيف اختصاصي في هذا المجال في كل مؤسسة رعائية بهدف تنظيم وجبات الطعام المقدّمة للأبناء من حيث الكمية والنوعية بما يضمن نموّهم الجسمي السليم والخالي من الأمراض.

رابـعـاً: عـلـى مـسـتـوى الـخـدمـات الحياتية

تتميز الأقـسـام الداخلية بمساحاتها الواسعة والمريحة ، تُناسب المراحل العمرية للأبناء وتراعي الفروقات بين الجنسين وتحتوي على: أسرّة مريحة موزعة على غرف واسعة ومُجهّزة بكافة اللوازم من دفاعات حماية لأسرةّ الأطفال دون التاسعة وصولاً إلى تأمين خزانة لحفظ الأغراض الخاصّة بكل ابن لتعويده على المُلكية الشخصية، كذلك جهّزت بغرف جلوس مُخصّصة للاستراحة مُجهّزة بمقاعد مُريحة وطاولات كافية لعدد الأبناء، فضلاً عن توفّر مكتبة وجهاز تلفاز وكمبيوتر وخدمة الإنترنت. وتتمتّع هذه الغُرف بنظام تهوئة ما يجعلها خالية من الرطوبة، فضلاً عن ذلك فإن المؤسسات الرعائية مـزوّدة بمسارح وملاعب واسعة لتنفيذ الأنشطة والنوادي، وغيرها، مما يضمن الحركة المريحة للأبناء داخل المؤسسة، وقد خُصصت أقسام مُساندة لخدمة الأبناء من الناحية الحياتية، كالمطابخ ذات المواصفات الصحية العالمية، ومطاعم لتقديم الوجبات اليومية للأبناء، وقسم غسل ثياب الأبناء وكيّها، إضافةً إلى وجود مكتبة عامة تحوي مجموعة متنوعة من الكتب ومختبر كمبيوتر، وملاعب وحدائق إن كلّ مؤسسة رعائية مجهّزة بألواح تفاعلية، وغرف سمعية بصرية، كما تعتمد الطاقة الشمسية في بعض المبرّات لإنتاج الكهرباء وتسخين المياه، وتـأمين وسائل الحماية من المشاكل الكهربائية وغيرها من الأمور التي تحافظ على البيئة كتدوير الورق. فالمرافق في المؤسسة الرعائية عند بناء المؤسسات الرعائية، اعتمدت على مبدأ «العمارة المستدامة»، مراعيةً المواصفات والمعايير العالمية للصحّة والسلامة العامة خاصة من الكوارث الطبيعية كالزلازل وغيرها.

اعتمدت المؤسسات الرعائية أيضًا برنامجًا سنويًا لرشّ المبيدات، ملائمًا من الناحية الصحية، بالتعاون مع شركات خاصة لمنع ظهور الحشرات والقوارض. كما أدخلت أساليب حديثة في هذا المجال كزرع بعض النباتات التي من شأنها المساهمة في منع ظهور بعض الحشرات. واهتمت بإجراء مسح المخاطر للتجهيزات ومتابعة نتائجه مع المعنيين، مع وجود فريق مدرّب للتعامل وقت الأزمات للحد من المخاطر.

والجدير ذكره أن في بعض المؤسسات

مساحات زراعية يتم استثمارها لتأمين مؤونة الأبناء ويعتمد عليها كمورد لدعم المؤسسة ومساندتها، وتشكّل فرصة لتدريب الأبناء وتوعيتهم على أهميتها.

خامساً: الأنشطة والأندية والكشّاف

يلتفت العمل الرعائي إلى أهمية الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، فيدرج جملة أنشطة ذات طابع تفاعلي مع المحيط بغية تحقيق الاندماج والتكيّف الاجتماعي للأبناء مع الخارج وقطع عوامل العزلة السلبية وانعكاساتها على السلوك النفسي للأبناء، وذلك من خلال أنشطة رياضية وفنية تنافسية في المؤسسات التربوية والرعائية المختلفة، وارتياد المعارض والمسارح والمراكز والمعامل وغيرها مما يهدف إلى استكشاف الكثيرمن المواهب والميول والهوايات عند الأبناء.

وتعتبر الأنشطة في القسم الرعائي من أهم المواقف التي يتم استثمارها لتدريب الأبناء على القيم والمهارات الضرورية، لذلك يوجد في المؤسسات الرعائية مجموعة متنوعة من الأندية التي تهدف إلى تنمية مواهب الأبناء بشكل أساسي، كنادي المسرح، كرة القدم، الموسيقى، الرسم، والكاراتيه وغيرها. كما تم توفير مكتبة متخصصة في كل مؤسسة رعائية لتشجيع الأبناء على المطالعة والمشاركة في مسابقات ودورات ثقافية من شأنها صقل شخصيتهم.

وللهدف نفسه، يقيم قسم الانشطة في المؤسسات الرعائية احتفالات في المناسبات المختلفة يشارك الأبناء في تنظيمها من خلال نادي الكورال، أو المسرح عبر تقديم مشهد تمثيلي يحاكي المناسبة.

أمّا بالنسبة للحركة الكشفية في المؤسسات الرعائية، فإن جمعية كشافة المبرّات تسعى من خلال أفواجها في

المؤسسات الرعائية، إلى تقويم سلوك الأبناء عبر مجموعة من المناهج التربوية التي تراعي الخصائص العمرية وتلبي احتياجات كل مرحلة، معتمدة على مبادئ الحركة الكشفية في التربية ليكسب الأبناء الخبرات والصفات

> عملت المؤسسات الرعائية على تأمين الحق بالتعلّم لجميع الأبناء

البدنية والنفسية والروحية والاجتماعية والوطنية التي تلازمهم طوال حياته.

سادساً: على مستوى العاملين

- تركز المؤسسات على التدريب والتأهيل المستمر للعاملين في المؤسسات ومواكبة المستجدات (مهارات التفكير الناقد، مهارات حل المشكلات، تخفيف الضغط النفسي، الدعم النفسي الإجتماعي، التعلم عبر اللعب، استخدام التكنولوجيا في العمل الرعائي).
- تعزيز الشعور بالأمان الوظيفي مما يساهم في رفع دافعية العمل والإنجاز (تفعيل عمل اللجان والفرق الداخلية لاتخاذ القرارات، لجنة الجو الإيجابي، منح دراسية، تدوير المعلومات ومبادرات إدارة المؤسسات تجاه العاملين).
- دعم وتشجيع المبادرات الفردية (مشاريع انتاجية: تربية دواجن، زراعة، تصنيع مواد تموينية،.....).
- اعتماد التحفيز المادي والمعنوي (التنويه، تقديم الحصص الغذائية، مساعدات مالية، صرف المكافآت وصرف سلفة غلاء المعيشة).

سابعاً: على مستوى الأهل

تعمل المؤسسات على دعم الأسر والتركيز على الأشد فقراً منها والتي تجاوزت 3000 عائلة بالإضافة الى تنوع المساعدات المقدمة للأهل (حصص تموينية وغذائية متنوعة، مبالغ نقدية..)

- احتضان الاسر وفقاً لاحتياجاتهم لتقديم الرعاية الأفضل لأبنائهم (زيارات ميدانية مكثفة، جلسات فردية مع الأهل..)
- تفعيل الشراكة مع الأهل من خلال برامج التأهيل ونشر الوعي.

سهير شرارة
نائب منسق الشؤون الرعائية

برنامج STEM

تجربة رائدة في المبرّات على طريق المأسسة

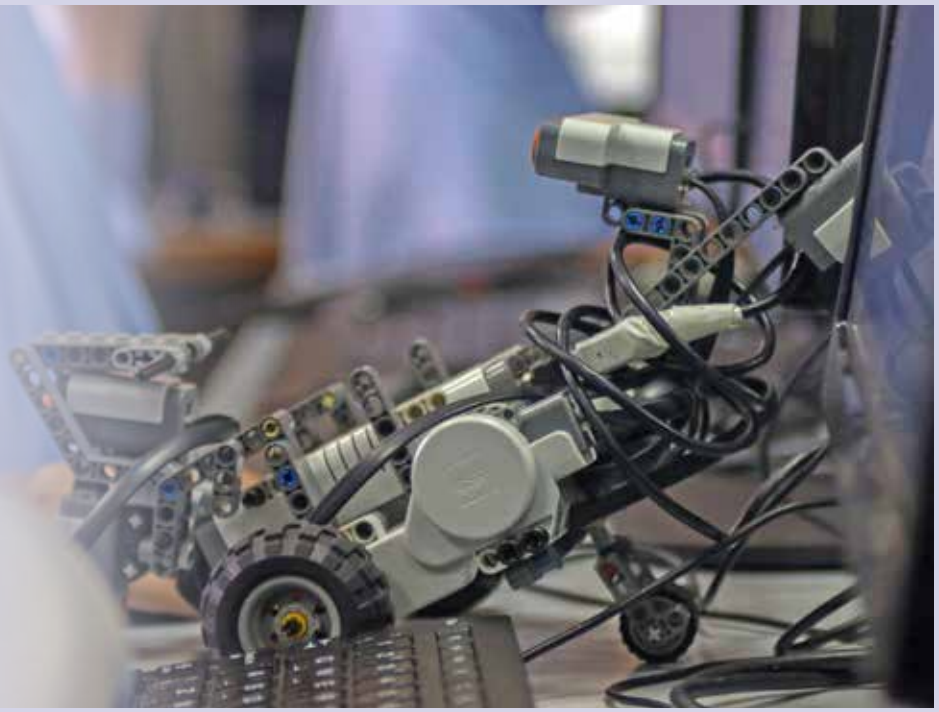

يلعب STEM دوراً رئيسياً في تطوير الجيل القادم من المفكرين النقديين والمبتكرين من خلال تعليم الطلاب العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وتزويدهم بالمهارات التي تجعلهم أكثر قابلية للتوظيف وأكثر استعداداً لتلبية متطلبات العمل الحالية. في عالم يتطور سريعا وفي اوضاع اقتصادية وتربوية صعبة لم تترك جمعية المبرّات تجربة للتعلم إلا وخاضت غمارها من اجل اكساب تلاميذها المهارات والقدرات الأساسية للقرن الواحد والعشرين، وذلك تماشيًا مع متطلبات العصر.

منهج STEM education هو مجال من المناهج الدراسية التي تركز على التعليم في تخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، تم تقديم اختصار STEM (الاحرف الاولى من science, technology, engineering, math) في عام 2001 من قبل المسؤولين العلميين في مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية (NSFوقد بدأ مفهوم (STEM) في الولايات المتحدة كطريقة لمكافحة معدلات مشاركة الطلاب المنخفضة التي ما زلنا نراها اليوم.

حوالى 75٪ من جميع الوظائف المستقبلية ستتطلب مهارات ومعرفة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) لذلك، إذا كنت تخطط للتوظيف في المستقبل ، فإن امتلاك مهارات (STEM) سيوسع فرص العمل لديك بشكل كبير كما ذكرت صحيفة «تيلغراف» البريطانية في مقالة: ما الذي ينتظر الأطفال الذين يولدون اليوم؟ كيف سيبدو

> 75% من جميع الوظائف المستقبلية ستتطلب مهارات STEM

مكان العمل عندما يصلون لعمر الـ 18 في عام 2040؟ هل ستبقى الجامعات موجودة؟ هل ستقوم الروبوتات بعملنا؟ السؤال ليس أيّ من الوظائف ستصبح آلية، بل متى ستصبح كذلك؟

ويتوقع أن «تكون الآلات أفضل منّا في ترجمة اللغات بحلول عام 2024، كتابة المقالات المدرسيّة عام 2026، قيادة الشاحنة عام 2027، العمل في البيع بالتجزئة عام 2031، إجراء العمليات الجراحية عام 2053. في الواقع ستجري «أتمتة» أغلب الوظائف البشرية في غضون الـ 120 عاماً القادمة» كل هذه المقدمات تدل بشكل واضح على اهمية امتلاك مهاراتSTEM لان دراسة (STEM) هي فرصة لتكون قادرًا على محاولة فهم العالم الديناميكي الذي يكمن في كل مكان حولك، كما يساعدك في حل المشاكل التي تحيط بك من خلال منهجية واضحة باختصار «إنه يمنحك الفرصة للمشاركة في المبادرة العالمية لمحاولة فهم الكون بكل تعقيداته».

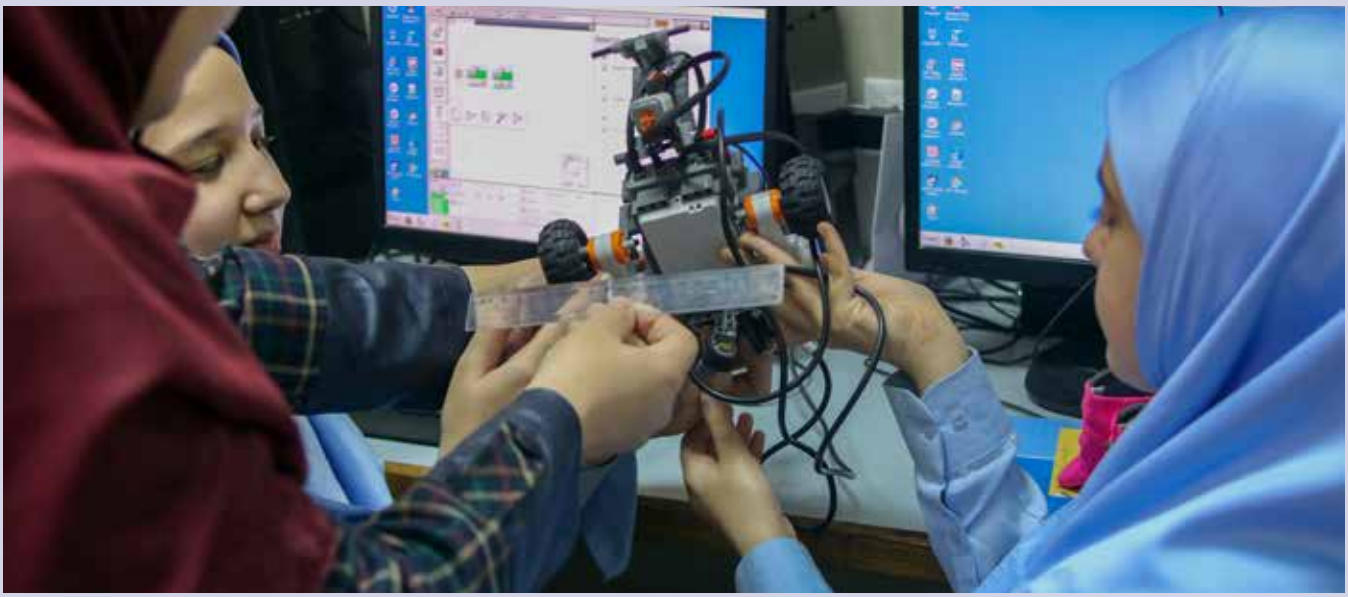

قد يهيمن الذكاء الاصطناعي على الكثير من المجالات قريباً، بما في ذلك القيادة، وتوصيل البضائع، والصرافة، والبيع بالتجزئة، والتسويق، وخدمات العملاء، وحتى الوظائف التي ستبقى موجودة، مثل الطب، والمحاماة، والبناء، والقانون، ستغدو مختلفة تماماً مع الانتقال للمكننة.

إن تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات مهم، لأن عالمنا يعتمد عليه ولأن الاقتصاد مدعوم بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. ... يخلق تعليم STEM مفكرين نقديين، ويكسبهم مهارات حل المشكلات والتعاون والتواصل كما التخيل والابداع، ويزيد من دافعية التلاميذ للتعلم وانتاج المعرفة بدل استهلاكها كما يعطي معنى حقيقيًا، لما يتم تعلمه في غرف الصف من مفاهيم ومبادىء علمية.

تجربة STEM في المبرّات:

بدأ المشروع بمبادرات فردية من مدارس جمعية المبرّات، وثم تطوّر التطبيق ليصبح ممنهجًا أكثر، لذلك تم تشكيل اللجنة الأساسية للمشروع عام 2020 ، وبعدها تم إعداد الخطة التنفيذية له، والتي تمتد على مدى ثلاث سنوات وذلـك بالتعاون مع جامعة العلوم والآداب .تم وضع الأهـداف العامة للمنهج، والأهداف الخاصة لكل صف، وبناء عليه انجزنا تأليف الكتب المعتمدة على منهج برمجة عالمي، وإعداد المساعدة للمعلمين، وتصوير فيديوهات لتنفيذ الانشطة التعليمية لتأهيلهم ، وقد تم إنجاز التوزيع السنوي للأهداف لضبط مسار التعلم. واعتمدنا في المشروع مهارة حل المشكلات والتفكير التصميمي (design thinking) لتناسبها مع المنهج، ومراحلها هي: التعاطف مع المشكلة- تعريف المشكلة- ابتكار الافكار- اعداد النموذج- التجربة والتعديل.

> امـتـلاك مـهـارات STEM سيوسع فرص العمل لدى المتخرجين

تـم تعيين منسق للمشروع فـي كل مؤسسة، وتشكيل وحدة للمادة من معلمي العلوم والرياضيات والمعلوماتية كما قامت كل مؤسسة بتحديد الفئة العمرية المستهدفة. ولكي تتم العملية بشكل سليم ودقيق عمدنا إلى تنفيذ تدريبات ميدانية وفنية للمعلمين الذين سيقومون بتنفيذ المنهج في مدارسهم (3 تدريبات أساسية بالاضافة للتدريبات اونلاين حول أهمية المنهج واثارة الوعي حوله) كما تم تأمين الموارد الأساسية (روبوتات وبنى تحتية ومختبرات) للمؤسسات وانتقلنا بعدها إلى مرحلة التطبيق تحت اشراف أعضاء اللجنة . كما تم انتداب مشرف للمشروع ليحضر أسبوعيًا في المؤسسات، ويطمئن على سير العمل ويواكب عملية التدريب . وتمّ تنفيذ حصص تدريس فعلية في الصفوف وبناء على التغذية الراجعة المرسلة تم التعديل والتحضير لتدريبات جديدة لتمكين المعلمين أكثر من التطبيق، لينعكس ذلك بشكل طبيعي على مهارت التلاميذ.

في النهاية يبقى التحدي الأساسي يتمحور حول كيفية تطوير التجربة والاستفادة من الثغرات للتحسين، واعتماد معايير تقييم محددة للانشطة التعليمية لكي يتم مأسسة المشروع وأدخاله ضمن تجارب جمعية المبرّات الناجحة.

وائل فضل الله
مدير مكتب الاشراف التعليمي

بروتوكول التدخل الحسي

لتلامذة طيف التوحد في مؤسسة الهادي

من الشائع وجود 5 حواس فقط لدى الإنسان (البصر، الشم، الذوق، اللمس والسمع) إلاّ أنه في الحقيقة، يملك أكثر من 30 حاسة، وضمن المجال التربوي والعلاجيّ لذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيما ضمن العلاج الانشغالي أو بما يعرف بالعلاج الوظيفي، يتم التطرّق إلى 7 حواس رئيسة وهي حاسة الإحساس العميق، الحاسة الدهليزية، حاسة البصر، حاسة الشم، حاسة الذوق، حاسة اللمس وحاسة السمع.

تعمل هـذه الـحـواس على استقبال المعلومات من المحيط الخارجي عن طريق وسائل مختلفة، الرؤية، السمع، اللمس، الشم، الذوق، الحسّ العميق، والجهاز الدهليزي، قدرة الإنسان على استقبال هذه المعلومات عن طريق الحواس وإيصالها الى الدماغ عن طريق المستقبلات الحسية ثم تفسيرها، تنظيمها واستنتاج ردة الفعل المناسبة يؤثر إيجابا على تنمية المهارات الحسّ حركيّة، الذهنيّة، الحسيّة، التواصليّة، الاستقلاليّة والاجتماعيّة وبالتالي عيش الإنسان في بيئته والتكيّف معها.

في المقابل، عدم القدرة على استقبال المعلومات والرسائل الحسيّة من البيئة المحيطة أو تفسيرها بشكل خاطئ في الجهاز العصبي بسبب وجود خلل أو قصور في المستقبلات الحسيّة الموجودة في أي عضو من أعضاء الحواس المسؤولة عن توصيل المنبهات الحسية إلى الدماغ، ويؤدي إلى خلق ردود فعل غير مناسبة من قبل الإنسان، وبالتالي عدم إمكانيته على التكيّف في بيئته وتنمية مهاراته وهذا ما يسمّى بالاضطراب الحسيّ.

بناء على ذلك، الاضطراب الحسيّ يتجلّى بـأعـراض حسيّة على الصعيد الجسديّ، السّلوكي والنفسيّ، بالإضافة إلى صعوبات في الأداء في واحد أو أكثر من المجالات الرئيسة للحياة: الإنتاجية، الترفيه واللعب، ممارسة أنشطة الحياة اليومية والمدرسية. وقد تختلف الأعراض الحسيّة والصعوبات وفق نوع الإعاقة المرافقة له ووفق طبيعة الاضطراب الحسيّ و قد يكون على صعيد حاسة واحدة أو أكثر، وقد يظهر على شكل نقص أو إفراط حسيّ.

> الاضـطـراب الحسيّ يتجلّى بأعراض على الـصـعـيـد الـجـسـديّ والسّلوكي والنفسيّ

اضطراب طيّف التوحد

من هنا لابدّ من تعريف اضطراب طيّف التوحد وربطه بالاضطرابات الحسيّة وصولاً لطرق التقييم والتدخل الحسيّ المستجدة في مدرسة جسور داخل مؤسسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية واضطراب اللغة والتواصل.

إنّ اضطراب طيف التوحد هو مجموعة من الحالات التي تصنّف بأنها أمراض نمائية عصبية وفق الطبعة الخامسة DSM-5 من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الذي تصدره الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين حيث أن طفل اضطراب طيف التوحد يواجه صعوبة بالتواصل والتفاعل الاجتماعي، صعوبة في تقبل أي جديد، حاجة في التمسّك بالروتين اليوميّ، وجـود أنماط سلوكيّة وأنشطة انعزاليّة وتكراريّة واضطرابات حسيّة مختلفة.

بالتالي، وجـود الاضطرابات الحسيّة وصعوبة تقبّل أي تغير في الروتين اليوميّ لطفل طيف التوحد يؤثر على الصحة النفسيّة له من راحة واستقرار وثبات عاطفي، حيث أنّ أي تغيير في الروتين اليومي له يخلق حالة من التزعزع والانزعاج النفسي والانفعالي، كما أنه عندما يجد نفسه مرهق من كثرة المعلومات الحسيّة والتحفيز الحسيّ المفرط الذي لم يستطع دماغه معالجته، من أصوات وروائح ونكهات ولمسات ومناظر، يقوم بردة فعل «الهروب أو الهلع» أو ما يعرف بالنوبات الحسيّة التي تترجم شعوره بالإرهاق من كثرة المعلومات الحسيّة أو تغيير روتين معيّن.

إذن مرافقة اضطراب طيف التوحد مع

الاضطرابات الحسيّة على صعيد مختلف الحواس يـؤدي إلـى وجـود نوبات حسيّة مختلفة، سلوكيات لا تكيفيّة، صعوبة في تنفيذ أي نشاط، صعوبة في التفاعل خلال نشاطات الروتين اليومي في المنزل أو المدرسة، صعوبة في التكيّف وتطوّر المهارات كافة.

من هنا ومن أهمية معالجة الاضطراب الحسيّ وتعديل النقص أو الإفراط الحسيّ لطفل طيف التوحد وبهدف تحسين قدرته على التكيّف داخل المدرسة وعلى تنفيذ الأنشطة التربوية والعلاجيّة وبالتالي قدرته على اكتساب وتحقيق الأهداف على كافة الأصعدة تم إعداد بروتوكول خاص بالتقييم والتدخل الحسيّ.

بروتوكول الاضطرابات الحسيّة

في البداية، تم إعداد بروتوكول تقييم الاضطرابات الحسيّة الذي يهدف إلى تقييم المهارات الحسيّة السبعة (اللمس، الشم، الـذوق، البصر، السمع، الإحساس العميق والدهليزي) وتحديد طبيعة الاضطرابات الحسيّة (نقص أو إفـراط حسيّ) وبالتالي تحديد عوارض الاضطراب الجسدية، السّلوكيّة، النفسيّة وأثره على المهارات. وبعد القيام بدراسة تطبيقه على فئة مستهدفة من تلامذة مدرسة جسور وإضافة التحسينات اللازمة عليه تم تصديره واعتماده مع كافة التلامذة.

ثمّ تمّ إعداد برتوكول التدخل الحسيّ الذي تتضمن بشكلّ مفصّل كافة الاستراتيجيات والأنشطة الواجب إتبّاعها بهدف الوصول إلى التعديل الحسيّ وفق التقييم أعلاه.

إلى جانب بروتوكول التدخل الحسيّ تم إعداد بروتوكول الجلسات الجماعيّة الحسيّة الذي يتضمن استراتيجيات وأسس لجلسة حسيّة جماعيّة داخل الصف خلال الحصة الأولى من قبل المعالج الانشغالي، تساهم في استرخاء الطفل وتهدئته وتعزيز الاستقرار النفسيّ من خـلال تعديل المستقبلات الحسيّة لديه وبالتالي تحسّن في مستوى الأداء والتفاعل منذ صباح اليوم حتى نهايته.

كما تمّ إعداد بروتوكول خاص بالزوايا الحسيّة داخل كلّ صف في مدرسة جسور، تتضمن أسس واستراتيجيات توضح كيفية التفرقة بين نوبات الغضب والنوبات الحسيّة وكيفية التعامل والتصرّف تجاهها من خلال الـزوايـا الحسيّة التي تهدف إلـى تعديل المثيرات الحسيّة التي يستقبلها الطفل من المحيط الخارجي مع مراعاة خصوصية كل طفل مع الاضطراب الحسيّ الخاص به، كيفية تلقيّه للمعلومات الحسيّة وسبب حدوث النوبة الحسيّة حيث من الممكن لف جسد الطفل بالشرشف أو إحاطته بجسد المعلمة دون وضع الكريم على يديه، وطفل آخر يوضع الكريم على يديه دون لف جسده بالشرشف، وكـان مـن الـضـروري ضمانة التنسيق والتعاون الدائم بين معلّمة الصف والمعالج الانشغالي لمراعاة هذه الخصوصية وتحديد نوع المثيرات والأنشطة الحسيّة اللازم استخدامها.

أخيرا وليس آخرا، تمّ إعداد بروتوكول

اللمس الخاص باليدين والأرجل حيث أنّ أغلبية أطفال طيف التوحد يواجهون اضطرابات حسيّة خاصة باليدين والأرجل تظهر من خلال رفض الاستحمام، رفض غسل الوجه واليدين، رفض تنظيف الأسنان، تجنب لمس ملامس معينة قد تكون لزجة، ناعمة أو خشنة (كريم، بودرة الأطفال، جلّ التعقيم...)، تجنب اللعب بالتلوين المائي، المعجون أو السلايم، خلع الملابس بشكل متكرر، خلع الحذاء والجوراب، تجنب المشي على الأرض دون حذاء والمشي على رؤوس الأصابع. تضمن هذا البروتوكول أسس تقييم ورصد الاضطراب الحسيّ على صعيد اليدين والأرجل، كيفية التدخل والتعديل الحسيّ خلال الجلسات العلاجيّة الفردية والجماعيّة، بالإضافة إلى إرشادات خاصة بالفريق التربوي والأهل.

بالإضافة إلى كلّ ما سبق، لابدّ من الإشارة إلى آخر المستجدات في هذا المجال ألا وهو بروتوكول الأكل الانتقائي الذي يتضمن رائز التقييم والتدخل العلاجيّ لصعوبات الأكل المرتبطة بالصعيد الحركي لعضلات النطق والتكامل الحسي (كون الأكل مرتبط بكلّ الحواسّ)، تم إعداد مرحلة التقييم للأكل الانتقائي وتجربته على فئة مستهدفة من تلامذة طيف التوحد الذين يواجهون صعوبات على هذا الصعيد كمضغ الملابس، عدم تقبّل نكهات جديدة أو محددة، رفض الأكل المقرمش أو اللزج، تناول مواد غير مخصصة للأكل وغيرها من الصعوبات...

> تمّ إعداد بروتوكول خاص بالزوايا الحسيّة داخل كلّ صف في مدرسة جسور

وخلال الفترة القادمة سيستكمل إعداد مرحلة التدخلّ لبروتوكول الأكل الانتقائي.

أخيرا وبعد تطبيق وتجربة ورصد فعّالية هذه البروتوكولات الخاصة بالتقييم والتدخل الحسيّ مع أطفال طيّف التوحد في مدرسة جسور أي بروتوكول التقييم الحسيّ، بروتوكول التدخل الحسيّ، بروتوكول الجلسات الحسيّة الجماعيّة، بروتوكول الزوايا الحسيّة، بروتوكول اللمس لليدين والأرجل وبروتوكول الأكل الانتقائي على صعيد الثبات العاطفي، الاستقرار النفسيّ، التكيّف في المحيط، تنفيذ الأنشطة والتفاعل الاجتماعي، اكتساب الأهداف العلاجيّة والتربويّة وبالتالي تحسّن أدائهم في أنشطة حياتهم اليوميّة والمدرسيّة، لابدّ من الإلتفات الدائم والمستمرّ للمجال الحسيّ بهدف ضمانة إحاطتهم بشكلّ كامل وشامل لكافة احتياجاتهم وقدراتهم وتقديم أفضل نوعيّة وجودة عمل تربويّ وعلاجيّ لتلامذة طيف التوحد.

مريم دمشق
منسقة العلاج الإنشغالي في مؤسسة الهادي

القيم الحاكمة في المبرّات:
ثقافة مؤسسية وهوية واضحة

شكّل مشروع القيم الإسلامية الحاكمة للعمل بالنسبة إلى جمعية المبرّات الخيرية أهمّية كبيرة في المجال المؤسّسي؛ وذلك لأنّ إسلاميّة المؤسّسة لا تتمثّل في اشتمال المؤسسة على مجموعة من الأنشطة الإسلامية كالاحتفالات، أو في ممارسة المؤسسة للتعليم الديني، أو في وجود كادر مؤمنٍ فقط (مع أهمّية ذلك كلّه وضرورته)، وإنّما تكون عبر أمرين:

1. تحكيم القيم الإسلامية (سواء منها ما يرتبط بالعقيدة والمفاهيم أو الشريعة أو الأخلاق) لكلّ مفردات العمل المدوّنة في النّظم والسياسات، بما يشكّل الإطار القانوني الضابط للعمل.
2. أن تتحوّل تلك القيم إلى ممارسة عمليّة من قبل كلّ العاملين في إطار المؤسّسة وعلى اختلاف مستوياتهم الإدارية والمهنيّة، وذلك في مفردات أعمالهم ونشاطهم التفصيليّين.

ويلعب هذا التزاوج بين هذين الأمرين، أي بين العلم المدوَّن والعمل الممارَس دورًا محوريًا في عدّة نتائج كبيرة:

أوّلًا: خلق ثقافة مؤسّسية يُمارس فيها الأفراد العاملون في المؤسّسة القيمة بانسيابية وعفويّة، ويُدركون في الوقت ذاته العلّة والأدبيّات التي تدعوهم إلى تطبيقها، انطلاقًا من الربط الواعي للممارسة بالقيمة نفسها، وكذلك من الإيمان بالمسؤولية عن تطبيق القيمة انطلاقًا من الالتزام الديني الذاتي، بمعزلٍ عن البُعد المهني والرقابة الإدارية؛ الأمر الذي يجعل المؤسّسة نفسها مؤسّسة قِيَمِيّة في الواقع الملموس والتفصيلي، لا في النظري والعامّ فحسب.

ثانيًا: تشكيل هويّة واضحة للمؤسّسة، بحيث يرى النّاظر إليها -من خارجها- أو المحتكّ بشأن من شؤونها، يرى الإسلامَ في صورته الواقعية الحيّة، وليس كعناوين عامّة أو شكليّة.

ثالثًا: ضمان الاستمرارية الجيليّة للقيم الإسلامية عبر مأسستها؛ لأنّ القيم عندما تدخُل في نظام المؤسّسة وآليّات عملها، تُصبح جزءًا من حركة الموارد البشرية والمادّية والنظام، بما يتجاوز حياة الأفراد وخصوصيّاتهم.

رابعًا: عكس المؤسّسة لوظيفة تربويّة لكلّ مَن هم فيها، بحيثُ يمارسُ التطبيق العملي دورَ التذكير والتثبيت للقيم بالنسبة للعاملين الموجودين فعلًا، ويلعبُ دورًا تحفيزيًا غير مباشر للمنخرطين الجُدد من خلال دفعهم إلى التماهي مع الثقافة القيمية القائمة والممأسَسة، بما يضمنُ استمرار تدفُّق الحدّ المعقول من القيم على مستوى السلوك مع تجدّد العاملين.

خـامـسًـا: تأمين لغة مشتركة بين المؤسّسات على تنوّعها، من تعليمية ورعائيّة وصحّية واجتماعية وإنتاجيّة وما إلى ذلك، حيثُ تتجلّى فيها القيم الإسلاميّة في وجهتها العامّة المشتركة بين كلّ أنواع العمل الإسلامي، وفي وجهتها الخاصّة التي تفرضها طبيعة عمل المؤسّسة وتخصُّصُها.

أنواع القيم:

وتبقى هنا مسألة مهمّة لأجل مزيدٍ من التحديد لنوعيّة القيم بنحو عامّ، فإنّ الإنسان العامل في إطار المؤسّسة الإسلاميّة يحتاج إلى ثلاثة أنواع من القيم، وهي التي يجبُ أن تلحظ البرامجُ إكسابها له.

1. القيم المرتبطة بصفته الإسلاميّة، وهي التي تندرج تحت عنوان التديُّن، وهذا العنوان أساس ويندرجُ ضمن مهمّة التثقيف الإسلامي العامّ الذي تضطلع به المؤسّسة لكل أفرادها ومن ترعى شؤونهم.
2. القيم المرتبطة بعمل العاملين فيها؛ وهذه لها مجالات:

- القيم المرتبطة بأداء العمل المهني.
- القيم المرتبطة بعلاقاته المهنيّة داخل العمل (مع العاملين، ومع خارج المؤسّسة).
- القيم المرتبطة بعلاقاته خارج الإطار المهني (ضمن وخارج المؤسّسة)، أي تلك التي العلاقات الإنسانية التي قد ينشأ بعضها ضمن بيئة العمل بفعل الاحتكاك اليومي.
- القيم المتعلّقة بالمؤسّسة كمؤسّسة، وهي يمكن أن تتعنون بـ «السياسات الحاكمة».

صعوبة المشروع

طالما أنّ المشروع يستهدف تفاصيل العمل، فإنّ الأعباء التي يفرضها صوغه – حتّى في بُعده النظري التقنيني – كبيرة جدًّا؛ إذ تتطلّب النزول إلى كلّ موقعٍ وظيفيّ، وتحديد ما يتطلّبه أداء العامل فيه من تفاصيل يومية، ومن علاقات مع عاملين أو مرافق أخرى، بما يضمنُ أداء المهمّات الملقاة على عاتقه في جودتها المهنيّة، وفي انسجامها مع القيم الإسلامية من جهة أخرى.

هذا فضلًا عمّا تتطلّبه مراحل لاحقة من تدريبٍ، قد تفرض أحيانًا انخراط العامل في عمليّة تغييرٍ تطالُ نفسَه من الدّاخل، سواء في طريقة تفكيره أو في بعض مفاهيمه التي ألفها أو – وهذا هو الأهمّ – في تعديل بعض

> تعمل المبرّات على خلق ثقافة مؤسّسية يُمارس فيها العاملون القيم بانسيابية وعفويّة

العادات التي ألفها الإنسان طوال حياته.

نعم، هناك قيمٌ عامّة تشكّل العناوين الكلّية التي ورد التأكيد عليها كغايات أو مبادئ توجّه سلوك الفرد في شتّى مجالات الحياة، كالحقّ والعدل والخير والإحسان وغيرها، يمكن أن تشكّل مدخلًا حيويًّا، لكنَّ المطلوب هو أن ينزل كلّ مفهومٍ من هذه المفاهيم ليحاكي طبيعة المفردة؛ من قبيل أن يكون الحقّ ضابطًا لكون الأدلّة والبراهين الموضوعية هي التي تحكم مقاربة الأمور، لا الانطباعات الشخصية، ومن قبيل أن يكون العدلُ حاكمًا لآليّات التقييم للطالب في المدرسة، وللمعلّم من قبل الإدارة، وماهية المحدّدات التي تجعل الآليّات مؤكّدةً للعدالة على مستوى التطبيق، وما هي الشّروط التي ينبغي توفّرها عندما يكون التقييم لقريبٍ مثلًا، أو عندما يكون لزميلٍ أو لصاحب سلطةٍ.. كلّ هذه التفاصيل لا يمكن إلّا أن تحضر عندما يُراد إنزال القيمة من عنوانها الكلّي إلى الواقع الملموس؛ حيثُ تضيعُ الكثيرُ من خطوط ذلك العنوان عندما ينزل إلى المفردات التفصيليّة، كما تشهد بذلك التجاربُ الحياتية والإدارية.

إنّ هذا النحو من المشاريع يمثّل جوهر الإسلام الحقيقيّ، وهو البُعد الذي يمكن أن يكتسبُ فيه الوجود الإسلامي، سواء كنّا نتحدّث عن دائرة فردية أو مؤسّسية صغيرة أو كبيرة، وصولًا إلى الدّولة والأمّة، يكتسبُ البُعد الحضاريّ المميّز في ذاته، والجاذب للإنسان انطلاقًا من تمثيل هذا البُعد للقيم النابعة من مصدرها الوجوديّ، وهو الله، والحاكمة – بوحي الإيمان – للإنسان المسلم بكلّ تمظهر وجوده، بمعزلٍ عن الجانب المصلحي والمادّي اللذين وقعت فيهما النماذج الحضاريّة الأخرى؛ والله تعالى هو المسدّد لكل خيرٍ، والمعينُ على كلّ رشادٍ، وهو وليُّ التوفيق.

السيد د. جعفر فضل الله
المشرف الديني العام

مبادرات في المؤسسات الرعائية لتأمين بعض احتياجاتها

أثبتت جمعية المبرّات الخيرية منذ نشأتها قدرتها على مواجهة التحديات والشدائد، من تحدي تأسيسها ونشأتها منذ ثلاثة وأربعين عاماً في الحرب الأهلية وصولاً إلى الوباء المستجد كأزمة صحية غير مسبوقة والأزمة الإقتصادية والمعيشية التي تعصف بوطننا منذ ثلاث سنوات، أزمات متتالية كانت تقوى معها المؤسسات وتخوض التجربة بإيمان أفراد أسرتها وجهودهم وصبرهم ومساندة أهل الجود والإحسان.

وبما أن هذه المؤسسات تصنف غير إنتاجية، تعتمد إيراداتها على ثلاثة مصادر مالية أساسية هي:

- كفالات الأيتام عبر تبرّعات الخيّرين.
- الحقوق الشرعيّة التي يُعتبر الأيتام أحد أهمّ موارد صرفها.
- تقديمات وزارة الشؤون الاجتماعيّة اللبنانيّة، وهي تغطّي جزءاً من تكاليف الرعاية

فقد تأثرت هـذه المصادر بالأزمات المتتالية التي أصابت وطننا الحبيب التي حجبت التبرعات عنها، إضافة لتدني قيمة العملة اللبنانية مما أثر سلباً على قيمة الموارد المالية المذكورة أعلاه، وعليه وعلى قاعدة تأمين الاستمراريّة والإستدامة في المستقبل وإنطلاقاً من فكر مؤسّسها المرجع الرّاحل (قده) عملت هذه المؤسسات على

> أثبتت المبرّات منذ نشأتها قدرتها على مواجهة التحديات والشدائد

إفتتاح العديد من المشاريع التي تهدف إلى المساهمة في تحصين نفسها من الأزمات وشح الموارد المالية بهدف:

- تأمين حاجياتها من بعض المواد.
- التخفيف من الحاجة الغذائية وتوجيه الإيرادات إلى حاجات أخرى أساسية.
- بيع الفائض عن حاجاتها فتؤمن بذلك إيرادات مادية.

وقد تنوعت هذه المشاريع بين زراعية، صناعية، تجارية. وعليه نذكر بعضها:

1. مشاريع زراعية

تم اعتماد أساليب حديثة في بعضها كاستخدام الخيم البلاستيكية وقد اعتمدت أغلب المؤسسات في مختلف المناطق هذا النوع من المشاريع التي قد تنوعت بين:

أ- زراعـة الخضار (الملوخية- الفاصوليا العريضة - الخروب - الليف - البندورة - الفليفلة...)

ب- زراعة الفاكهة (الدراق –العنب- تفاح- رمان – خوخ..)

من هذه المؤسسات نذكر بستان مبرة النبي إبراهيم في الخيام والإنتاج الزراعي الذي يعتد به في مبرة الخير في بنت جبيل، إضافة للمشاريع المستحدثة في مبرة الحوراء في البقاع-رياق حول إستصلاح أرض زراعية قرب المبرة.

2. مشاريع تصنيعية:

تصنيع المونة: مربيات – بهارات (نعنع يابس- كزبرة يابسة-ورق غار) – مخلل (كبيس خيار - كبيس مقتى) وغيرها كالكشك والمكدوس التي تميزت بأنها طبيعية دون مواد حافظة إضافة للحرص على النظافة أثناء تحضيرها.

هذه المنتجات كانت تُستهلك إما من قبل المؤسسة نفسها لسد حاجتها أو يتم بيعها لمؤسسات من جمعية المبرّات الخيرية (مؤسسات رعائية أخرى) أو مؤسسات من خارج جمعية المبرّات الخيرية كالتعاونيات.

3. مشاريع تجارية:

- تصنيع وجبات غذائية وبيعها للمجتمع المحلي أو العاملين في المؤسسات القريبة في مبرة الحوراء– البقاع.
- مشروع دار الرضا للعرائس لتأجير وبيع فساتين الأعراس والمناسبات في مبرة الإمام الرضا – النبطية.
- تجهيز حضانة نموذجية يمكنها استقبال ما يزيد عن 50 طفلاً من أبناء الموظفين في المؤسسة الرعائية والتعليمية ومؤسسات أخرى من الجوار في مبرة النبي إبراهيم –الخيام.

صمام أمان المؤسسات

تجدر الإشارة أن مجالس الأصدقاء في المؤسسات الرعائية كان لها دوراً في انطلاق هذه المشاريع وتنميتها من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي، إضافة إلى أن هذه المشاريع وإن كانت بسيطة غير أنها ومع تطورها شكلت صمام أمان للمؤسسات الرعائية من خلال الحد من الإنفاق أو التقليل منه مما يساهم في استدامتها، مع الإشارة أن الفائدة من هذه المشاريع لم تقتصر فقط على الناحية الإقتصادية بل كان لها أثراً إيجابياً من خلال تعزيز قيمة التعاون بين المؤسسات لتصريف بعض المنتجات، إضافة لفتح آفاق لصناعة جديدة بإسم جمعية المبرّات تسمح بتعزيز الإيـرادات من جهة وتمكن بعض العائلات من خلال إشراكهم في هذه المشاريع من جهة أخرى.

بلسم شومان
مديرية الشؤون الرعائية

مشروع الكفالة التعليمية للأبناء بين مبرّة «الرضا» وثانوية الرحمة

تسعى جمعية المبرّات الخيرية منذ تأسيسها من خلال مؤسساتها، إلى تنشئة جيلٍ متعلمٍ واعٍ مؤمنٍ بالله ورسالاته، وقادر على الإنتاج والإبداع في كافة مجالات الحياة، وقد كان للأبناء النصيب الأوفى في هذه الرؤية التي تهدف إلى رفع الحرمان عن اليتيم من خلال رعايته حتى يستغني.

لطالما سعت المبرّات من خلال احتضانها للأيتام بأن لا تجعل من اليتم حجر عثرة في درب التقدّم والنجاح، بل وضعت الخطط والبرامج في خدمة اليتيم كي ينطلق في حركة الفكر والوعي والإنتاج، وكل ذلك في إطار تربوي رسالي هادف، يشرف عليه جهاز تربوي متمكّن من العاملين أصحاب الخبرة والمعرفة والذين يتحلّون بروح رسالية عالية لا تخبو ولا تنطفىء، وهذا تحديداً ما أنتج وأثمر مشروعاً رسالياً يهدف إلى رفع مستوى المتعثرين من الأبناء الذين يواجهون مشكلات في تحصيلهم الدراسي فكان مشروع «الكفالة التعليمية».

فالكفالة التعليمية مشروع يتخطى رعاية المأكل والمشرب للإبن اليتيم، هو أكثرمن كونه خدمة تحميه من الحاجة الماديّة. الكفالة التعليميّة خطوة متقدّمة في الرعاية والإحتضان ومد يد العون.. إنه تلك العاطفة الوجدانيّة التي تتدفق من قلوب العاملين مع الأبناء، لتغمرهم وتمنحهم الأمان والإستقرار والتعويض لحالة الفقد التي يعانون منها، لهذا أصبح محطة محبّة ومواساة في رعاية هذه الفئة من المتعلمين الذين أوصى بهم المرجع المؤسس رضوان الله عليه، ذلك عبر تفهّم عقولهم وأحلامهم وآمالهم وآلامهم. وهذا ما أكّد ويؤكّد عليه مدير عام جمعية المبرّات الخيرية الدكتور محمد باقر فضل الله، بجميع لقاءاته مع موظفي المبرّات.

أُطلق مشروع الكفالة التعليمية في العام الدراسي 2009-2010، حيث بادر مجموعة من معلمي ثانوية الرحمة بإيعاز من القيادة التربوية لهؤلاء المعلمين، التي بثّت فيهم روح العطاء وعززت شغفهم بالبذل ودعمت دافعيتهم العالية، بادروا إلى تبنّي عملية دعم الأبناء لرفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي وتعويض الفاقد التعليمي عند المتعثرين.

مأسسة المشروع

بعد أن أثمر هـذا المشروع وظهرت نتائجه الإيجابية على تحصيل الأبناء، سعت إدارة المؤسستين «ثانوية الرحمة ومبرة الإمام الرضا» إلى الإستمرار بهذا العمل الفريد كي يكون إحدى الأدوات الفاعلة في حياة الأبناء وتطوّر معارفهم ومهاراتهم التعليمية. وهنا بدأت عملية التنسيق الممنهج بين المؤسستين لأجل مأسسة المشروع ورسم آليته بشكل علمي ومـدروس بعيد عن الإرتجال والتطوّع العاطفي فقط. مما يعني أن المعلمين المشاركين في مشروع الكفالة التعليمية على وعي تام بالفواقد التعليمية لكل إبـن وعلى درايـة عالية بالأهداف والكفايات المطلوب تعزيزها. وقد تنوعت

> شـكّـل الـمـشـروع مشعلاً مضيئاً حملته الـمبـرّة إلـى الـفئات الشبابية في المجتمع

طرق وأنواع الكفالة واتجهت نحو المجتمع المحلي حيث عملت إدارة (مبرة الرضا) على تأسيس نادي تطوعي يهدف إلى جذب أكبر عدد من المهتمين والتربويين والمتعلمين من أفراد المجتمع المحيط لتقديم خدمات تطوعية تعليمية للأبناء. مما شكّل وعياً مجتمعيّا متفاعلاً للمبرة مع محيطها.

أسهمت الكفالة التعليمية في تحسين الوضع النفسي والمعنوي للأبناء، وبالتالي كان لها تأثير مباشر على نواتجهم التعليمية ومعدلاتهم النهائية، ففي لحظات كثيرة ضمن برامج الدعم الخاصة بهم من قبل المعلمين

المتكفلين بحيث أصبحوا يشعرون أنهم إخوة لهم وهذا ما جعلهم محبين للعملية التعليمية.

طريق مشرق

شكّل مشروع الكفالة التعليمية مشعلاً مضيئاً تحمله إدارة مبرة الإمام الرضا (ع) إلى الفئات الشبابية المتعلمة في المجتمع المحلي المحيط. فتم عرض البرنامج على طلاب المعاهد الخاصة وطلاب الجامعات المحيطة، وأصبح هؤلاء يأتون إلى المبرة ويقدمون الدعم التعليمي والمعنوي للأبناء. مما صنع حالة تطوعيّة في صفوف الشباب تشغل أوقات فراغهم وتمنحهم القيمة المعنوية التي يحتاجونها لترجمة إنسانيتهم وقيمهم الأخلاقية.

الكفالة التعليمية طريق مشرق نسلك من خلاله المحبة في مسؤوليتنا عن الحياة كلها، فمن خلالها نصبح معلمين لأبناء يحتاجون إلى الدعم ونكون إخوة ومحبين لأبناء فقدوا آبائهم، ونكون أذنـاً نسمع بها ضحكات فرحهم عند نجاحهم ونكون عيناً تشهد على بريق نظراتهم يوم يقفون على مسارح تخرجهم ونكون ممن حرصوا على خدمة عيال الله فكانوا بحق أحباب الله .وبعون الله ومع وجود فريق قيادي مؤمن بهذة القضية لا بد من أن المشروع سيزدهر ويتطور .

ليلى بلحص
ثانوية الرحمة

حسين قاووق
مبرة الإمام الرضا

برنامج تدريب ما قبل المهنة:
تلبية لاحتياجات المعلّمين الجدد في المبرّات

تعمل مدارس المبرّات على تأهيل المعلّمين الجدد منذ عشرات السنين حيث كانت الإنطلاقة عبارة عن ورش تدريب تركز على استراتيجيّات التّعليم والإدارة الصفية وتدريب اللغات، ومع إنشاء مكتب التخطيط والتطوير، تمّ تطوير البرنامج ليواكب المستجدّات التّربوية ومهارات القرن الواحد والعشرين فكان برنامجاً تدريبياً تحت مسمى « برنامج تدريب ما قبل المهنة» مبنيّ على الكفايات التّدريبية ويلبي الاحتياجات المهنيّة للمعلمين في القرن الحادي والعشرين ويُعمل على تطوير وتجديد البرنامج بناء لنتائج التقييم ورصد الأثر.

برنامج تدريب معلم ما قبل المهنة هو برنامج تأهيلي مهني يهدف إلى تنمية دور المعلمين الجدد للنهوض بالمهام الجديدة التي ستوكل إليه ورفع الكفاءة الإنتاجية للعملية التعليمية مما يحسن المخرجات ويوفر الوقت والجهد والنفقات، وهو مبني على الكفايات التدريبية للمعلم القرن الواحد والعشرين ويتضمن الكفايات المتقاطعة بين المواد والكفايات التخصصية. يستهدف المعلمين الجدد من خريجي كلية التربية أو الجامعة أو المعاهد التربوية التعليمية، ممن لا يمتلكون خبرات سابقة في التدريس، وممن لم تتجاوز خبرتهم سنتين في التدريس، أو ممن يملكون خبرات سابقة في مؤسسات/ مدارس تعليمية غير المبرّات وبناء لنتائج امتحانات القبول.

تنمية دور المعلمين الجدد من خلال التدريب

يتكون البرنامج من الكفايات التّدريبية وتشمل الكفايات المتقاطعة بين المواد والكفايات التّخصصية وتتضمن كُلًا من هذه الكفايات العدد من العناوين على الشكل الآتي:

أ- الكفايات المهنيّة المتقاطعة وتشمل: العلاقات المهنيّة انطلاقاً من دوره معلم كمربي رسالي، السياسات والأنظمة المعتمدة في مدارس المبرّات والهياكل التنظيمية.

- نظريات التعليم والتعلّم واستراتيجيات التّعليم النّاشط، الإدارة الصفية بما فيها إدارة سلوك التلميذ والمراحل العمرية وحل المشكلات وخصائص تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وطرق تعليمهم، التقييم أنواعه وأدواته.

يتم تنفيذ الكفايات المتقاطعة ضمن المؤسسات كونها تستهدف كافة المعلمين الجدد بغض النظر عن التخصص، وبمواكبة وتعاون مع لجنة برنامج معلم ما قبل المهنة حيث مواد التدريب مركزيا من قبل الإشراف التعليمي وأعضاء مديرية التربية

والتعلّيم ويتم تنفيذ محاكاة للأشخاص الذين سيقدمون التدريب داخل المؤسسات.

ب- الكفايات التخصصية وتشمل: اسس بناء المنهج العلمي الخاص بالمادة وعناصره المختلفة، التخطيط على المستويات المختلفة السنوي واليومي ووفق منهجية التخطيط العكسي، المهارات والاستراتيجيات التعليمية التي تساعد على تعلم التلاميذ بطريقة تفاعلية وتساعد على اثارة الانتباه والدافعية لدى المتعلم، الوسائل والتقنيات التعليمية المستخدمة في العملية التعليمية ربطاً بالمنهج، التقييم أنواعه وطرقه وأدواته بما فيه أنماط الأسئلة، التغذية الراجعة وانواعها.

وتستهدف الكفايات المتخصصة معلمو اللغات العربية والأجنبية والرياضيات والعلوم والتربية التكاملية والروضات والاجتماعيات ومواد التربية الاسلامية والفنون والتكنولوجيا ويقرر التدريب على اي من هذه المواد سنوياً بحسب اعداد المعلمين الجدد (في حال كان العدد اقل من 5 يعتمد التدريب الفردي ضمن المؤسسات).

تحقيق أهداف التدريب من خلال التقييم

يشمل البرنامج أيضاً الحقائب التدريبية التي تتضمن المادة التدريبية ومادة العرض (بوربوينت) ومخطط سير التدريب واستمارة تقييم ورشة التدريب (يتم اعداد حقيبة تدريبية لكل عنوان من العناوين المدرجة في الكفايات المذكورة أعلاه كما والمهمة التطبيقية التي يكلف بها المتدرب والمواد القرائية/ الداعمة للتدريب).

تعد هذه الحقائب من قبل الاشراف التعليمي/ اعضاء مديرية التربية والتعليم وبالتعاون مع مدراء الحلقات ومع تنسيق المواد في المدارس. ويتم قراءة هذا الحقائب وتحكيمها من قبل مكتب التخطيط ولجنة برنامج معلم ما قبل المهنة.

ويعتمد اسلوب المحاكاة لهذه الحقائب في حال كان التدريب سيقدم من قبل أكثر

> يستمر التدريب طيلة العام الدراسي الأول للمعلم مع المتابعة الميدانية

من ميسر أو من قبل ميسر لم يشارك في الإعداد.

بعدها يتم العمل على تقييم كافة عناصر البرنامج من مواد التدريب وكفاءة الميسر وتحقيق اهداف التدريب كما وقدرات المتدربين من خلال اعتماد طرق ووسائل تقييم متنوعة.

- استمارات/ استبيانات حول المادة التدريبية المستخدمة وكفاءة الميسر.
- استمارة تقييم ذاتي للمتدرب حول مدى تمكنه من أهداف التدريب.
- مهام تطبيقية لرصد مدى تحقق كفايات برنامج التدريب ومكتسبات المتدربين .
- استمارات المشاركة للميسر حول سلوك ومهارات المعلم المتدرب التي يظهرها خلال ورشة التدريب.
- الاختبار المعرفي / الذي ينفذه المعلمين الجدد بعد انتهاء التدريب ويقييم مكتسبات المعلمين من التدريب وايضاً معارف المعلم بالمادة.

وأخيراً يتم تنفيذ التدريب عادة قبل انطلاقة العام الدراسي (من منتصف آب حتى منتصف ايلول) يبدأ التدريب على الكفايات المتقاطعة داخل المؤسسة، يلي ذلك الكفايات المتخصصة مركزياً و تكون فترة 5 ساعات لكل عنوان تدريبية في كل من الكفايتين، ولا ينتهي التدريب بانتهاء الورش بل يستمر طيلة العام الدراسي الأول للمعلم مع المتابعة الميدانية لرصد مدى قدرته على تطبيق ما اكتسبه ومن ثم تقديم الدعم والمساندة اللازمة فردياً وفي موقع العمل من قبل الاشراف التعليمي والتنسيق.

ليلى زهوي
مسؤولة القياس والتقييم
في مديرية التربية والتعليم

المدرسة القرآنية في المبرّات:

إقبال متزايد لتعلم التلاوة وحفظ الآيات

تلعب المدرسة القرآنية دورا مهماً في تربية الطفل وتوسيع معارفه حول تعاليم الدين الإسلامي، كما أنها تعد أقرب فضاء تربوي ديني ومعرفي موازي للتعليم في المدارس، حيث تضبط سلوك الطلاب وتوجههم بضوابط اجتماعية اسلامية.
فقد جاء القرآن الكريم لينشئ مجتمعاً مؤمناً متوازناً، ويربي أفراده على الإيمان وقيم العدل والإحسان، وهو المعجزة الخالدة التي تخاطب العقول في كل زمان ومكان لتنقذهم من ظلمات التخبط و الجهالة وتوجههم إلى الحكمة وسواء السبيل، وهو النور المنزل على قلب رسولنا الأمين، لنتلو آياته ونتدبر معانيه، لنعي حكمه ونتعظ بمواعظه، نأتمر بأوامره وننتهي عن نواهيه.
و تدعونا آياته اليه بصريح العبارة: وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (القمر/١٧)

لتعلُّمِ آيات كتاب الله العزيز وتعليمها من الفضل و الأهمية، والثواب العظيم، والأثر الإيجابي على حياتنا مالا يخفى على أحد منا، وما يغرسه في النفوس من مفاهيم وقيم سماوية تسمو بالإنسان ، وترتقي به في مدارج الكمال الروحية والخلقية والاجتماعية، يشمل معظم مجالات الحياة، على اختلافها وتنوعها.

وقد تعددت الأحاديث المروية عن أهل بيت النبوة والعترة الطاهرة التي تحث على تعلمه وتلاوته، ففي الحديث المروي عن أمير المؤمنين(ع) نرى تعليم الولد القرآن حقاً من حقوقه على والده: حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه، ويحسن أدبه، ويعلمه القرآن.

وعن الرسول الأكرم (ص): «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» و«عليكم بتعلم القرآن وكثرة تلاوته».

نشر الثقافة الدينية

وانطلاقاً من تلك الأهمية، كانت المبادرة والانطلاقة الأولى للدورات القرآنية التي بادرت إليها الهيئة النسائية في جمعية المبرّات الخيرية، منذ العام ٢٠٠٢، والتي شملت دورات للأولاد والناشئة وأخرى قرآنية

وثقافية للأخوات ساهمت في إعداد معلمات لتدريس القرآن الكريم للاولاد ورفد دوراتنا بما يتناسب مع ازدياد أعداد المنتسبين إليها

وقد نمت وتطورت بفضل الله تعالى، وازداد الإقبال عليها، حتى اعلنت في العام ٢٠١٥ مدرسة قرآنية ومؤسسة دينية تربوية من مؤسسات الجمعية.

تهدف المدرسة إلى خدمة كتاب الله تعالى من خلال تعليم تلاوة آياته وتحفيظها لطلابها وطالباتها، والمساهمة في نشر بعض من الثقافة الدينية في نفوس الطلاب وما تشمله من معان إيمانية و مبادئ في العقيدة الصحيحة، بما يتناسب مع مداركهم العقلية واستعداداتهم الفكرية، إضافة إلى تعليم بعض المستويات احكاماً فقهية مما يحتاجون إليه في عباداتهم

توزعت أنشطة المدرسة على دورات للأولاد والناشئة، وأخرى للأخوات، حضورية والكترونية، تنوعت برامجها حسب كل دورة، وقد لاقت إقبالاً كثيفاً وخصوصاً الدورات الالكترونية المجانية التي اتسعت رقعة المشاركة فيها لتشمل مناطق مختلفة من لبنان وخارجه.

دافعية التعلم

ومن أجل إنجاح عملية التعليم القرآني كان لابد من تحفيز دافعية التعلم من خلال اتباع أساليب التشجيع وتأمين أجواء من الفرح والإنشراح، مع تعزيز مشاعر الثقة والطمأنينة والتقدير، التي يعمل الكادر التعليمي والإداري على اضفائها بين المشاركين.

إن الإقبال المتزايد لأولادنا وأخواتنا على تعلم كتاب الله العزيز، من خلال ما تشهده دوراتنا القرآنية من ارتفاع في

> تتبع المدرسة القرآنية التحفيز بأساليب مبتكرة في أجواء من البهجة والفرح

أعداد المنتسبين، إليها ليبعث في النفس الحبور والسرور والرضا، ويزيد من العزيمة في المضي قدماً في الطريق الموصل إلى مرضاة الله، حيث وصل أعداد المنتسبين في الدورات القرانية ابتداء من العام 2015-2016 حتى العام 2021-2022 الى 2,110 من فتية وفتيات و 370 من أخوات.

وما أحوجنا اليوم، في ظلّ الغزو الثقافي والفكري، والتحلل الأخلاقي الذي تشهده مجتمعاتنا، إلى تكثيف الجهود في نشر القيم والعقائد والمفاهيم القرآنية ورفع مستوى التعليم القرآني باللجوء إلى أفياء ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه، والإستظلال بظلاله الوارفة، لحماية اجيالنا وتحصينها فكرياً وخلقياً ودينياً.

ندى نور الدين
مديرة المدرسة القرآنية

كيف عملت المبرّات على معالجة الفاقد التعليمي في مدارسها

إنّ أزمة كورونا التي فرضت التعليم من بعد لفترات طويلة، ترتّب عنها خسائر في التعلّم عند التلامذة ، وهذه الخسائر كانت عواقبها طويلة الأجل، الأمر الذي وضع القطاع التعليمي أمام تحدٍّ لمواجهة هذه المشكلة والسّعي للحدّ منها، ولا يخفى على الجميع أنّها كانت من المشكلات المقلقة التي يجب مواجهتها، ألا وهي مشكلة الفاقد التعليمي « الخسارة في تعلّم التلامذة»، وهو بروز فجوة بين واقع ما تعلّمه التلميذ وبين ما يجب أن يمتلكه التلميذ من معارف ومكتسبات. ونظرًا لأهمية الحدّ من هذه الظاهرة، وضرورة تعويض هذا الفاقد عند التلامذة نسبة لخطورته في أنه سيتراكم وسيتفاقم بسرعة إن لم نتنبّه له، كانت مدارس المبرّات السبّاقة لمواجهته بحيث تصدت له منذ بداية الأزمة، وذلك من خلال اتخاذ إجراءات عديدة كان بعضها استباقيًا لتحقيق الوقاية من الوقوع بفواقد تعليمية كبيرة عند التلامذة.

وأوّل تلك الإجراءات أنّ مدارس المبرّات أعطت الأولـويـة للتعليم الحضوري على حساب التعليم من بعد، وذلك عند أي فرصة سانحة، وبالتوازي مع ذلك سعت إلى تأمين هذا التعليم للتلامذة ضمن إجراءات صحّيّة آمنة ، توفّر فرصة التعليم المباشر ، وهي فرصة داعمة تضمن فعالية أكبر بالتعليم مما يخفّف الفواقد التعليمية عندهم ويحقق معالجتها .

وأعطى التعليم الحضوري اليومي الأولوية للتلامذة في مرحلة الطفولة المبكرة (ريـاض الأطفال، الحلقة الأولـى) للعمل على تعزيز المهارات النّمائية في رياض

الأطفال، والمهارات الأساسية عند تلامذة الحلقة الأولى والمرتبطة بالقراءة والكتابة، للحدّ من خسارة التلميذ للتعلّم واكتسابها.

خدمة الدّعم والمعالجة

حيث تمّ تقديم خدمة الدّعم والمعالجة الفردية للتلامذة ضمن مجموعات مصغّرة تمّ تشكيلها بناء على الفواقد التعليمية عندهم، ووفق تخطيط وتحضير واضح لأنشطة المعالجة للفواقد البارزة عند كل تلميذ . وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الخدمة التي لم تتوقف حتى خلال فترة التعليم من بعد الأمر الذي ساهم في التخفيف من تراكم هذه الفواقد.

ولتحديد الفواقد التعليمية تم تحديد الأهداف الأساسية في كلّ مادّة لكلّ صف، والتي لا يمكن المراهنة على خسارة تعلّم التلميذ لها مما شكّل الضابط الذي سيعتمده المعلمون في تنفيذهم لمسح واضح للفواقد التعليمية والتي تمّ الحرص على معالجتها وبناء خطط الدعم على أساسها .

وهذه الخطوة كان لها الأثر في تحقيق الوصول إلى تحديد الفاقد التعليمي العامودي والمرتبط بالصّف كلّه ، ومن ثمّ تحديد الفاقد التعليمي الأفقي والمرتبط بالتلميذ.

ولأنّ الفواقد التعليمية قد تكون أهدافًا أساسية مرتبطة بالصّف اللاحق، تم العمل على استكمال دعم الفاقد من عام لآخر وذلك من خلال بناء الخطط التعليمية بطريقة تلحظ رصد الفواقد التعليمية من ناحية وكذلك تضمينها أنشطة تعليمية تضمن إعادة تعليم هذه الفواقد قبل الدخول إلى الأهداف الجديدة للصف المرفّع إليه التلميذ ، وهذا ما يشكّل ردمًا للمنهج وبناء للأهداف الجديدة المنطلقة من مكتسبات أساسية يجب أن تكون محققة.

> حرصت مدارس المبرّات على تقديم الدعم العاطفي الاجتماعي لتلامذتها

ردم الفواقد التعليمية

إنّ عملية الدعم والمعالجة وردم الفواقد التعليمية حتى تؤتي أُكُلها وتكون ناجعة كانت تتمّ وفق مراحل التعلم، انطلاقًا من الربط بالمكتسبات ومرحلة الاكتشاف وصولاً إلى مرحلة التقييم، وبالتالي المحافظة على البنائية في متابعة هذه الفواقد وبالتالي ردمها.

وللتحقق من ردم الفواقد وتحقق الأهداف الأساسية في كل صف تمّ تعزيز عملية القياس، كما تم تطبيق التعليم التمايزي الذي اعتبر حاجة ملحّة خلال فترة العمل على الفواقد التعليمية مما استدعى مراعاة إعطائه الأولوية للتطبيق وهذا أيضًا استدعى تمكين المعلمين منه وتدريبهم عليه.

وإلى جانب متابعة الفواقد التعليمية كانت تتابع الفواقد التربوية عند التلامذة ، والتي لم تقل أهمية عنها، حيث حرصت مدارس المبرّات على تقديم الدعم العاطفي الاجتماعي وإيلاء أهمية لذلك من خلال تنفيذ أنشطة وبرامج سواء مع المعلمين أو التلامذة وحتى الأهل ، فالجانب العاطفي الاجتماعي كان له التأثير المباشر على الجانب التعليمي في ظل الظروف الصعبة المحيطة بالتلامذة، المعلمين والأهل .

في الختام، إنّ العمل لمعالجة وردم الفاقد التعليمي أو الحدّ منه وتحقيق النّجاح في ذلك ليس بالأمر السهل أو الذي يتم بسرعة، بل يواجه مجموعة من التّحديات التي لا بدّ من الإلتفات إليها وأخذها بعين الاعتبار ، فضلًا عن التعامل معها بحكمة وصبر ومثابرة . كلّ هذا يستدعي تحلّي الجميع بالمسؤولية التي يجب أن يتشارك في تحملها الأهل وفريق المدرسة، بالإضافة إلى توزّع هذه المسؤولية على نحو تكاملي بحيث يقوم كلّ طرف بجانب محدّد منها.

رنا قبيسي
مديرة ثانوية الكوثر

«حضانة الأمل» في بلدة الخيام:
مرافق نموذجية لنمو متوازن

إنّ الاهتمام بالطفولة هو الاهتمام بالنمو الطبيعي لحركة المستقبل في الإنسان، وإهماله يشكّل نوعاً من إهمال المستقبل، أو تعقيده أو إيجاد الكثير من العراقيل أمام حركة الإنسان في المجتمع.

إنّ مرحلة الطفولة تكتسب أهميّة بالغة في تشكيل شخصيّة الطّفل المستقبليّة الذي يخضع لأنماط من السلوك، العادات والخبرات التي تساهم في بنائها وصياغتها، فهو يمتاز في هذه المرحلة بأنّه سريع التقبّل لما يسمع وسريع التطبع بما يألف، ويمتاز بسرعة التلقّي والتقليد والامتصاص الذاتي بحيث يستطيع اختزان الكثير من المشاعر والأحاسيس والأفكار والعادات والتقاليد بالسرعة التي لا يستطيع الإنسان الحصول عليها بعد تجاوز هذه المرحلة العمرية.

فانطلاقاً من حاجة المجتمع لوجود حضانة نموذجية، كانت فكرة بناء حضانة منذ العام 2018 م بمبادرة من الحاج الفاضل أكرم حسن حمود الذي تبرّع بتكاليف بنائها لتكون راعيةً للأيتام الرضّع وأبناء الموظّفين والمعلّمين، ومشروع إنتاجيّ يرفد المؤسّسة مادّياً، وقد بلغت مساحتها [650 م 2]، بقدرة إستيعابية لـ 75 طفلاً وطفلةً ويجري العمل لتكون جاهزة لاستقبالهم بداية ربيع العام القادم 2023 م، حيث سيتم تجهيزها وفق المعايير العالمية المطلوبة من:

> تم تجهيز حضانة الأمل وفق المعايير العالمية المطلوبة

- رخصة قانونيّة من وزارتي الصحّة والتربية لكسب ثقة الأهل من الناحية القانونية والصحيّة.
- غرف متعدّدة للأطفال تحتوي على وسائل أمان مثل: الأراضي والحوائط المطاطيّة، الإبتعاد عن البلاط والرخام، تجهيزات خاصّة تراعي السلامة وعدم أذى الطفل واستخدام الكمبيوتر اللّوحي (الأيباد، التابلت) في تنفيذ الأنشطة الفردية أو التي تتطلب التعاون بين الأطفال، غرفة للمطالعة وسماع القصص والموسيقى، غرف للرضع لتحضير الحليب، توفير طفايات الحريق.
- غرفة للعزل مع دورة مياه خاصة بها حال حصول أي عدوى لدى الأطفال

مع توفير المدافئ في فصل الشتاء والمكيّفات في فصل الصيف .

- تخصيص غرفة للمهارات والمواهب لتنميتها .
- مكاتب إداريّة لاستقبال الأهل والزائرين وعقد الاجتماعات.
- مطبخ وصالة لتقديم الطعام وإعداد الوجبات الصحيّة من الخضار والفاكهة واللحوم والابتعاد عن الوجبات السريعة وتقديمها بأشكال ملفتة محبّبة للأطفال مع الحرص على إبقائها نظيفة معقّمة لعدم تعريض الأطفال للجراثيم والأمراض.
- ملعب للرمل وملاعب داخلية وخارجية تسمح بدخول أشعة الشمس ومجهزّة بالألعاب الآمنة والمحبّبة للأطفال بحيث تتضمن رسومات لأشكال كرتون وألعاب مختلفة.
- تأمين الموارد البشرية المتخصّصة من مربيات للأطفال، عاملات تنظيف، طاهية مسؤولة عن تحضير الطعام، لتقديم الرعاية الفضلى وتطبيق سياسة حماية الطفل وفق برامج وأنشطة وقيم تؤهّل الأطفال للانخراط في محيطهم المدرسي والاجتماعي.
- إنشاء تطبيق إلكتروني عبر عن بعد يوضّح الخدمات المقدمّة والبرامج المنفّذة،

ويسمح لذويهم بالاطلاع من أماكن تواجدهم على كيفية رعاية أطفالهم للاطمئنان عنهم داخل الحضانة.

والهدف من بناء حضانة الأمل هو تنمية المهارات والأخلاق والقيم باستخدام طرق ووسائل مختلفة ومميّزة، وتوطيد العلاقة مع المجتمع المحلي من خلال التواصل الإيجابي الفعّال مع الأهالي ومدّ جسور التعاون والتكافل والشراكة مع المؤسسات العاملة لخدمة الأطفال والعناية بهم وغرس القيم الإنسانيّة السامية النبيلة لإنشاء جيل حضاري يتمتّع بالوعي والمعرفة .

كل ذلك انطلاقاً من شعارنا في جمعية المبرّات الخيريّة: «**خدمة النّاس قمّة العبادة**»، فكيف إذا كانت هذه الخدمة هي العناية بالأطفال وتنشئتهم منذ الصغر على القيم والمبادئ الإخلاقية الإنسانية الإجتماعية والمهارات النمائية والحس حركية .

أمل أسعد

مسؤولة القسم الرعائي في مبرّة النبي ابراهيم

مساحة الحضانة 650 م2 بقدرة إستيعابية لـ 75 طفلاً

مـــدارس الـمـبـرّات:
تـحـديـث الـخـطـط لـتـجـاوز الـمـشـاكـل التعليمية عند الطلاب

قدرنا أن يبقى قطاع التربية التعليم في بلدنا لبنان ضمن ساحات التحدي، يعيش حالة القلق والمواجهة من أجل الحفاظ على مستوى التعليم وحمايته من الانهيار، عند كل أزمة.

قبل وباء كورونا، كان هذا القطاع يعاني من مشكلات عدة على مستوى تحديث المناهج، ودوامة حقوق المعلمين، وتأهيل المؤسسات التعليمية بما يلزم لاستمرار التعليم فيها وتطويره.

وجاء الوباء وتفشى، وزاد الطين بلّة ، واقتضى ذلك تغييرًا في مسار التعليم وكيفيته على مستوى لبنان والعالم بأكمله، حفاظًا على صحة الطلاب وحرصًا على استمرارية تعليمهم، فانتقلوا خلال هذه المرحلة من الصفوف النظامية والعلاقة المباشرة مع المعلمين إلى مواجهة الشاشة، ومن الملاعب والتفاعل مع الرفاق إلى الجلوس داخل جدران البيت مع الأسرة.

وانتقل المعلمون من اللوح والقلم أو الطبشور إلى المنصات التعليمية والتواصل مع طلابهم من وراء الشاشة من خلال تطبيق زووم أو جوجل ميت أوعبر وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا، ما الآثار التي تركتها هذه المرحلة على الطلاب، وما انعكاساتها مستقبلا على التعليم، وكيف يمكن تحويل هذا التحدي إلى فرصة للتحسين .

آثار التعليم عن بعد

لا شك أن التعليم عن بعد كان له آثاره السلبية على أداء الطلاب وحياتهم، حيث خسر أكثرهم خلال هذه المرحلة عامل الأمان الذي كانت توفره المدرسة، كونها الملاذ النفسي والجسدي لهم، إلى جانب عدم توفر البيئة المكانية الملائمة لمتابعة دراستهم في المنازل، وقلة توفر التكنولوجيا المساعدة من انترنت وأجهزة بحسب عدد الأولاد في الاسرة، وذلك نتيجة اختلاف المستوى المعيشي والاقتصادي لأولياء الأمور ، أضف إلى ذلك عدم تلقي الطلاب طوال هذه المرحلة الدعم الأكاديمي اللازم لمستوى أدائهم نظرًا لتفاوت المستوى التعليمي عند الأهل، ولكن الذي كان أكثر تأثيرًا على وضع الطلاب، هوالخلل في الجانب الاجتماعي الذي فرضه واقع الحجر في المنازل كعدم الاختلاط مع الرفاق، ومقابلة المعلمين، وافتقادهم للأنشطة اللامنهجية كالرياضة، والموسيقى، والأنشطة الاجتماعية، والتفاعلات اليومية كل ذلك زاد من قلقهم وتوترهم، وفقدان تركيزهم، وتراجع أدائهم التعليمي .

إن انعكاسات التعليم عن بعد شكلت تحدٍ جدي للمؤسسات التربوية التي تعنى بطلابها وتعتبر تعليمهم رسالة لايمكنها التخلي عنها حتى في أصعب الازمات، والمبرّات واحدة من هذه المؤسسات التي انبرت خلال تفشي والوباء، وأثناء التعلم عن بعد، إلى القيام بكل الإجراءات التي تحدّ من الآثار السلبية لهذا الحجر على طلابها، وبعد انحسار الوباء عمدت القيادة التربوية فيها مع المعلمين إلى تحديث الخطط التعليمية، لتلحظ

الفاقد التعليمي والتربوي الذي خلفته هذه المرحلة، وعزّزت دور الإرشاد الصحي التربوي، وفعّلت الفترات التوجيهية الصباحية في الصفوف، وسعت جاهدة لإعادة تصويب البوصلة القيميّة لدى الطلاب الذين انحرف سلوكهم نتيجة العنف المنزلي والتأثر بتصرفات من حولهم، أو لتوجههم نحو مواقع التواصل الاجتماعي من دون حسيب أو رقيب . هذا إلى جانب تطوير أداء المعلمين وإشراكهم في دورات تدريبية حول كيفية تفعيل التعلم العاطفي الاجتماعي وإدراجه في الخطط التعليمية ، وبناء المهارات ، وإعداد أنشطة التفريغ النفسي وأنشطة بناء تقدير الذات التي تساعد في إدارة سلوك الطلاب وضبط أدائهم، وضمان تركيزهم في الدراسة .

وما لحظته مدارس المبرّات أن مرحلة ما قبل وباء كورونا ليست كبعده، إذ أن هناك الكثير من التغيرات التي طرأت على واقع التعليم وكان لا بد من تحويل هذا التحدي الذي واجهته خلال فترة التعلم عن بعد إلى فرصة للتطوير والتحسين، فالبرّغم من كل ما ذكرناه من تأثيرات على واقع التعليم خلال فترة التعلم عن بعد إلا أن هناك بعض النتائج الإيجابية التي كان يجب أن تأخذها بعين الاعتبار وتوظفها في خدمة العملية التعليمية منها: اكتساب الطلاب مهارة استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي و الإنترنت في دراستهم . وهذا ما جعلها تقوم بتحديث عملية التعليم من خلال تفعيل التكنولوجيا الرقمية في الصفوف، وتعزيز التعلم المستقل عبر التعلم العكسي ، والتركيزعلى برنامج بناء المهارات، وتفعيل الانشطة اللامنهجية التي توسع أفق الطلاب وتثري مخزونهم الثقافي.

وأخيرًا: لايسعنا إلا القول أننا اعتدنا في وطننا على تجدد الأزمات بأشكال متعددة، وعلى القطاع التربوي في كل مرّة أن يتحمّل تبعاتها المباشرة وغير المباشرة، لذا عمدت مدارس المبرّات إلى وضع دليل للعمل خلال الأزمات، يتضمن الخطط البديلة لإدارة عملية التعلم وفق تعدد السيناريوهات، ولكن كل ذلك لا يغني عن وجود سياسة تربوية موحدة على مساحة الوطن، تتوفر لها الموارد المالية والمادية اللازمة، لوضع استراتيجيات تربوية عامة، من أهدافها تطوير المناهج وتحديثها، ومواكبة التطور المتسارع على مستوى التربية والتعليم في العالم، ووضع الخطط المناسبة لموجهة الازمات .

نمرة حيدر
اشراف مركزي للغة العربية

نتائج باهرة لطلاب المبرّات في الإمتحانات الرسمية

هنأت جمعية المبرّات الخيرية الطلاب الناجحين والأهل والمعلمين والإداريين بالنتائج الباهرة التي حصدتها مدارس ومعاهد المبرّات على صعيد لبنان في الشهادات الرسمية.

الشهادة الثانوية العامة:

عدد الطلاب الناجحين في مدارس المبرّات: ٤٩٩ طالباً

نسبة النجاح: ١٠٠%

تقديرات جيد جدا: ٢٦١

تقديرات جيد: ١٤٥

نسبة التقديرات: ٨١ %

عدد الطلاب الذين نالوا فوق ال١٨ من ٢٠: ٧٨ طالباً

المراتب على لبنان في فرع علوم الحياة

- المرتبة الرابعة: ثانوية الكوثر ، زينب بسام مشيك

– المرتبة الثامنة: ثانوية الجواد ، شيرين ريّا

– المرتبة الثامنة: ثانوية الجواد ، نور الزهراء مكحل

– المرتبة التاسعة: ثانوية الجواد، لما اسماعيل

– المرتبة العاشرة: ثانوية الكوثر ،نور حسين سليم

– المرتبة العاشرة: مدرسة عيسى بن مريم ، رهف مصطفى صادق

المراتب على لبنان في فرع العلوم العامة

- المرتبة الثامنة: ثانوية الجواد، روزالين الموسوي

المراتب على لبنان في فرع الاجتماع والاقتصاد

عدد المتقدمين إلى الامتحانات: 262 طالباً

عدد الطلاب الناجحين : 261 طالباً

نسبة النجاح: 99.6%

عدد التقديرات جيد: 107

عدد التقديرات جيد جداً: 48

نسبة التقديرات: 58.7%

الشهادات المهنية:

نسبة النجاح 100%

شهادة الامتياز الفني TS

· معهد علي الأكبر المهني والتقني:

المرتبة الأولى، رامي نزيه نون، اختصاص تكنولوجيا وتقنيات النفط والغاز

المرتبة الثانية، ميساء حسن شمص، اختصاص تكنولوجيا وتقنيات النفط والغاز

المرتبة الثالثة، حوراء علي عيسى رمال، اختصاص تكنولوجيا وتقنيات النفط والغاز

شهادة البكالوريا الفنية BT3

· معهد علي الأكبر المهني والتقني

المرتبة الأولى، علي عمار ياسر قيس، اختصاص الكهرباء

المرتبة الثانية، عباس محمد عمران، اختصاص الكهرباء

المرتبة الثالثة، محمد هيثم عساف، اختصاص الكهرباء

المرتبة السادسة، محمد حسن عباس، اختصاص الكهرباء

المرتبة الرابعة، هادي علي يزبك، اختصاص تكنولوجيا المعلومات

المرتبة السادسة، جواد محمد شعيب، اختصاص تكييف الهواء

المرتبة الثامنة، علي حسين ايمن الطفيلي، اختصاص تكييف الهواء

المرتبة الثامنة، حسين عباس درة، اختصاص تكييف الهواء

· معهد السيدة سكينة الفني للفتيات

المرتبة الأولى، نور الزهراء مرتضى عودة عبد، اختصاص المراقب الصحي

· معهد المبرّات للعلوم الصحية

المرتبة الأولى، ريان فقية، اختصاص العناية التمريضية

المرتبة الرابعة، زينب فحص، اختصاص العناية التمريضية

المرتبة الخامسة، نور ناصر، اختصاص العناية التمريضية

المرتبة الثامنة، ريان سالم، اختصاص العناية التمريضية

المرتبة التاسعة، يوسف مرعي، اختصاص العناية التمريضية

المرتبة التاسعة، زهراء الأطرش، اختصاص عناية تمريضية

شهادة التكميلية المهنية BP

· دار الصادق للتربية والتعليم

المرتبة الأولى، سارة عيد، اختصاص التربية البدنية

المرتبة الثانية، زينب جبق، اختصاص التربية البدنية

المرتبة الثالثة، علي داغر، اختصاص التربية البدنية

المرتبة السادسة، فاطمة يعقوب، اختصاص التربية البدنية

المرتبة الثامنة، سيرين بشير، اختصاص التربية البدنية

· معهد السيدة سكينة

المرتبة الثالثة، ايلينا علي شحيتلي، اختصاص محاسب مساعد

المرتبة الرابعة، زهراء علي عبيد، اختصاص محاسب مساعد

المرتبة الرابعة، نور فاطمة علي شمص، اختصاص محاسب مساعد

المرتبة الخامسة، اسراء حسام زلزلي، اختصاص محاسب مساعد

المرتبة العاشرة، لارا علي حرب، اختصاص محاسب مساعد

المرتبة السابعة، فاطمة أيمن سلوم، اختصاص طاه

مدرسة رسول المحبة
نموذج للعيش الواحد في جبيل

على وقع خطاهم الثابتة وضحكاتهم التي تضج في ملاعبها الواسعة، يهلل الجوري المتناثرعلى بابها ألوان المحبة والسلام، يركض «شربل» نحو المعلمة «غنوة» ليعطيها من روحه غمرة الصباح، «غنوة» كما يناديها، وهي المعلمة التي أثرت به وأشبعته اهتماماً وجعلت من صعوباته طريقا معبدا بالأمل.
«زينب» بصباحها الجميل المتفائل التي تزدان به أروقة الممرات الصباحية يمتزج وجهها مع صوت دعاء الصباح فيرسم الطهر ابداعات من الحب والدفء، تتجه نحو غرفة المعلمات تبحث عن «مس باتريسيا» تقدم لها وردة قطفتها من أمام باب دارهم، «مس باتريسيا» القلب الدافئ الذي احتضن «زينب». نعم لقد اجتمع الوطن كله تحت صرحها العظيم، إنها مدرسة رسول المحبة(ع).

لبنان التنوع

لا عجب ان تجد في تفاصيل هذه المدرسة الصغيرة ما لا تراه في لبنان الواسع، وليس غريباً أن تجد ما يمنح الأمل بلبنان الإنسان لا لبنان الطائفة والمذهب. لبنان التنوع الذي يُنجح التجربة بأبعادها الإنسانية فلا يسقطها. رسول المحبة التي اختار سماحته أن تزدان بها مدينة جبيل، لتكون رمزاً يؤصّل تجربة العيش المشترك بمكنوناتها الإنسانية حتى لا نعيش الغربة الفكرية عن الآخر، لنعيش الإنفتاح في بناء الإنسان، الإنسان بفكره وانفتاحه ووعيه وعلمه ليذوب في إنسانيته كلها.

قرعت أبواب المنازل الجبيلية العتيقة وعبرت الجدران واقتحمت القلوب فصارت نموذجا نيرًا مشرقًا وفريداً، ولا نبالغ إن تحدثنا عن فرادتها وهي التي قدمت التعايش والتكامل مع كامل مؤسسات واطياف المجتمع الجبيلي باختلاف طوائفهم ومذاهبهم، من خلال مبادراتها الإجتماعية والإنسانية قولًا وفعلًا، لتثبت أنها ولدت من رحم فكر مرجعي متفرّد معاصر، وصل إلى قلب الآخر قبل وصوله إلى عقله من خلال تجربته الإنسانية الرائدة المتحركة دائما في سبيل الخير والإنسان.

الرعاية التامة

ليس عبثا التزايد العددي للتلامذة في المدرسة التي اثبتت مع السنوات سمو رسالتها حيث ارتفع عدد التلامذة من 78 تلميذا إلى 620 تلميذ بين عامي 2008 و2022 ويعود ذلك الى العلاقات التي بنتها المدرسة مع اطياف المجتمع من مؤسسات خيرية وبلديات وسياستها الترحيبية التي فتحت افاق التعليم لعدد كبير من التلامذة على اختلاف اديانهم ومذاهبهم وفي كافة أقسامها وصفوفها ومراحلها حيث وجد التلامذة واوليائهم الرعاية التامة على مختلف الأصعدة خاصة التعليمية والنفسية، كما عـززت سياسة الترحيب التي تعتمدها المدرسة كواقع معاش وملموس.

> عكست المدرسة الصورة الرحيمة للاسلام

عكست مدرسة رسول المحبة(ع) الصورة الجلية للاسلام المنفتح الذي ينبذ التعصب ويؤكد على الرحمة والمودة كما وعززت الدورالفاعل للمرأة المسلمة الملتزمة كقائدة تربوية معاصرة مواكبة للتطور ولكل المستجدات وملتزمة بالقيم والمبادئ, فكسرت الصورة النمطية التي يحاول البعض بثها وأثبتت الدور الفاعل الذي يمكن أن تلعبه في بناء المجتمع.

اليوم نقول لسماحة السيد(رض) الغائب بجسده الحاضر بروحه وفكره والملهم الأول لمسيرة هذه المدرسة: ما أردته صار حقيقة وما حلمت واوصيت به امانة سنؤديها لنعيش السلام والإسلام كما اراده رسول الله(ص) إسلام الرسالة وإسلام المحبة.

محمد سليم
مدير مدرسة رسول المحبة

معهد علي الأكبر المهني والتقني

التكميلية المهنية (B.P):

كهربائـي أبنية، ميكانيكي محركات، محاسب مساعد، فندقية، مصلح راديو وتلفزيون

البكالوريا الفنية (B.T):

كهرباء، إلكترونيك، ميكانيك سيارات، تكييف الهواء، المحاسبة والمعلوماتية (الكمبيـوتـر)، تكنولوجيا المعلوماتيـة، الفنـون الفندقية (إنتاج)

جديدنا الامتياز الفني (T.S):

تكنولوجيا وتقنيات النفط والغاز

أحدث المعامل والتجهيزات	دورات تدريب وتأهيل مهنـي خاصة
مئات المنح للمتفوقين والحالات الاجتماعية	الإقامة المناسبة مؤمّنة لطلابنا في مبرّة النبـي يوسـف(ع) لرعاية الأيتـام
جودة في التعليم المهني والتقني	تنمية بشرية من منطلقات إنسانية

مجمع دوحة المبرّات التربوي الرعائي - معهد علي الأكبر المهني والتقني: بيروت - الدوحة

هـاتـف: 05/801660 - 03/249498 - فاكـس: 05/801658

www.mabarrat.org.lb - Email: alialakbar@mabarrat.org.lb

15 مدرسة أكاديمية

10 ميـــرّات للأيتـــام

6 مراكـز صحية واستشفائية

3 مدارس لذوي الاحتياجـات الخـاصـــة

دُور لرعاية المسنّين

5 معاهد مهنية وفنية

مراكز ثقافية ودينية

3 مراكز للتشخيص التربوي

مشاريع استثمارية لدعم المؤسسات

جامعة العلوم والآداب اللبنانية

جمعيّة المبرّات الخيريّة
ALMABARRAT ASSOCIATION

الإدارة العامـة:
مركز الشرق الأوسط ـ الغبيـري ـ بيـروت ـ لبنـان
تلفاكـــــس: 21 22 82 - 1 961+
خليـــــوي: 16 03 21 - 3 961+
ص.ب.: 305/25
E-mail: mabarrat@mabarrat.org.lb - www.mabarrat.org.lb
Almabarrat